



جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه

بعنوان :

اتجاهات التلاميذ حول الخدمات الترشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه
المدرسي .(دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة وهران)

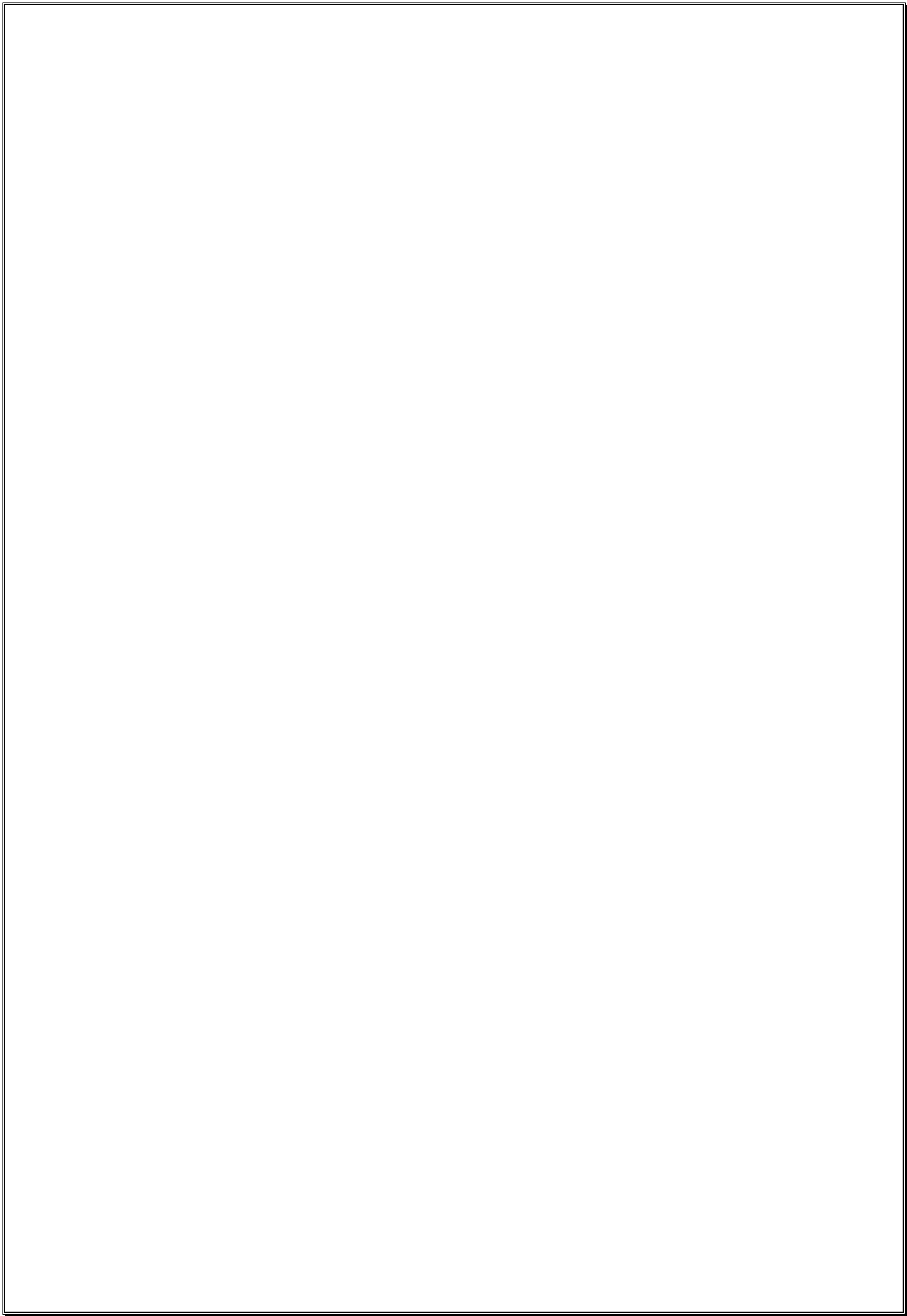
من إعداد :

بن زعيدة شيماء

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الاصلية	الصفة
رريب الله محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مشرفا ومقررا
بوقسارة منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
حشلافي أحمد	أستاذ مساعد.أ.	جامعة وهران 2	مناقشا

2026\2025





إهداء

إلى من كانت دعواتها ترافقني في كل خطوة، إلى القلب الذي منحني الحب دون مقابل، إلى من سهرت الليالي من أجل راحتني وكانت النور الذي يضيء طريقي كلما أظلمت الدنيا في وجهي... إلى أعظم امرأة في حياتي، أمي الغالية، حفظها الله وأدام ابتسامتها التي تمنحني القوة والأمان.

وإلى الرجل الذي علمني أن التعب طريق النجاح، إلى من حمل همّي قبل فرحي، وسعى دائماً ليراني في أفضل المراتب، إلى سندي وفخري في هذه الحياة... أبي العزيز، أطال الله عمره وأدامه نعمة لا تزول.

وإلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا مصدر قوتي وسندي في أوقات الضعف، والذين شاركوني تفاصيل أيامي بحب وصدق، شكراً لكم على دعمكم الدائم ووجودكم الجميل الذي خفف عني كل صعب.

وإلى أصدقائي الأعزاء، الذين شاركوني لحظات التعب قبل الفرح، وكانوا لي دعماً وسنداً بكلماتهم ووجودهم الصادق، شكراً لأنكم كنتم جزءاً جميلاً من هذه الرحلة.

إليكم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، عربون حب ووفاء وامتنان لا تكفي الكلمات لوصفه

كلمة شكر

بسم الله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم
الحمد لله سبحانه و تعالى له الفضل و المنة على توفيقه لإنجاز هذا العمل ,فإن أصبنا فمن
الله و ان أخطأنا فمن أنفسنا ,نسأل الله عز و جل أن يجعله خالصا لوجه الكريم و أن يوفقه
. لما يحبه و يرضاه في الدنيا و الآخرة .

سيء جميل أن يسعى الإنسان الى النجاح و التفوق فيحققه لكن الأجل و الأروع
أن لا ننسى من كان لهم الفضل بعد الله تعالى في إنجاز هذا العمل، أتقدم بخالص الشكر
وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف الأستاذ “ربيب الله محمد” على ما بذله من وقت
وجهد، وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه السديدة التي كانت خير معين لي طوال فترة إعداد
هذه المذكرة، فضلاً عن سمو أخلاقه وتواضعه الكبير، فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لما فيه
الخير.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتي على إتمام هذه
الدراسة، سواء بالدعم أو التشجيع أو الكلمة الطيبة

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى كافة الأساتذة الذين تتلمذت على
أيديهم، وكان لهم دور كبير في تكويني العلمي والمعرفي، فكانوا خير مرشد ومعلم

وفي الأخير، أهدي كلمات الشكر والامتنان لكل من منحني الأمل وشجعني على مواصلة
الطريق نحو تحقيق أهدافي، فلكل هؤلاء مني أصدق عبارات التقدير والعرفان.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي، ومعرفة ما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف الجنس أو الشعبة الدراسية أو المستوى الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية شريف عثمان بولاية وهران، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع المدرسي، كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بعد التأكد من خصائصه السيكمترية من حيث الصدق والثبات، حيث بلغ معامل الثبات (0.902) وفق معامل كرونباخ ألفا، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS النسخة 27، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه جاءت إيجابية بصفة عامة، مما يعكس إدراك التلاميذ لأهمية هذه الخدمات داخل المؤسسة التربوية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس أو الشعبة الدراسية أو المستوى الدراسي، وهو ما يدل على تقارب نظرة التلاميذ نحو خدمات الإرشاد والتوجيه بمختلف فئاتهم.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات التلاميذ – الخدمات الإرشادية – مستشار التوجيه المدرسي – المرحلة الثانوية – التوجيه والإرشاد.

Study Summary

The current Study aimed to identify the attitudes of secondary school students toward the counseling services provided by the school guidance counselor, and to determine whether these

attitudes differ according to gender, academic stream, or educational level. The study was conducted on a random sample of (100) male and female students from 'herif Othman .Secondary School in Oran Province

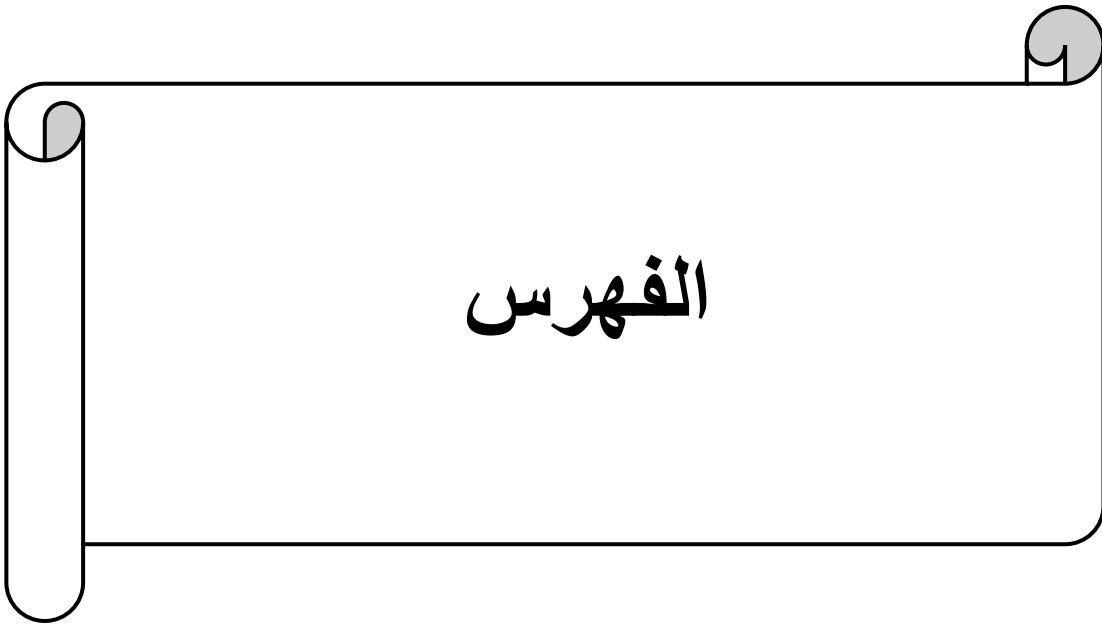
The study adopted the descriptive method as the most appropriate approach for examining the phenomenon in its real educational context. A questionnaire was used as the main tool for data collection after verifying its psychometric properties in terms of validity and reliability. The reliability coefficient reached (0 .902) according to Cronbach's Alpha, indicating a .high level of internal consistency and reliability

The collected data were statistically analyzed using SPSS version 27 through several statistical methods, including mean, standard deviation, Independent Samples T-Test, and One-Way .ANOVA

The results of the study revealed that secondary school students generally showed positive attitudes toward the counseling services provided by the school guidance counselor, reflecting their awareness of the importance of these services within the educational institution. The findings also indicated that there were no statistically significant differences in students' attitudes according to gender, academic stream, or educational level, which suggests that students share relatively similar perceptions regarding counseling and guidance .services

:Keywords

Students' attitudes – Counseling services – School guidance
.counselor – Secondary education – Guidance and counseling



الفهرس

فهرس المحتويات:

المحتوى	رقم الصفحة
إهداء	ب
كلمة شكر	ج
ملخص الدراسة	د
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ي
قائمة الاشكال	ك
مقدمة	02

الفصل الاول : مفاهيم الدراسة .

إشكالية الدراسة	05
الفرضيات الدراسة وفيها الفرضية العامة والفرضية الفرعية	07
أهداف الدراسة	08
أهمية الدراسة	08
المفاهيم الاجرائية	09

الفصل الثاني : الاتجاهات

تمهيد	12
مفهوم الاتجاهات	12
خصائص الاتجاهات	13
مكونات الاتجاهات	14

17	علاقة بين مكونات الاتجاهات
17	أنواع الاتجاهات
19	وظائف الاتجاهات
21	العوامل المؤثرة في الاتجاهات
20	قياس الاتجاهات
23	الخلاصة الفصل

الفصل الثالث : الإرشاد و توجيه

25	تمهيد
25	مفهوم الإرشاد و التوجيه
27	العلاقة بين الارشاد والتوجيه
28	أهداف الارشاد والتوجيه
28	أهمية الإرشاد و التوجيه
29	مناهج الارشاد و التوجيه
31	طرق الإرشاد و التوجيه
33	خدمات الإرشاد و التوجيه
34	نظريات الارشاد والتوجيه
34	بطاقة تعريفية لمستشار التوجيهي المدرسي
35	نشاط و مهام مستشار التوجيه المدرسي
36	إعداد مستشار التوجيه المدرسي

36	ادوار مستشار التوجيه المدرسي
37	خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية	
39	تمهيد
40	أهداف الدراسة الاستطلاعية
41	حدود الدراسة الاستطلاعية
41	1.2 حدود زمانية
41	2.2 حدود المكانية
42	2.3 حدود البشرية ومواصفات عينة الدراسة
44	أدوات إجراء الدراسة الاستطلاعية " وصف المقياس "
45	الخصائص السيكمترية للأداة
ثانياً: الدراسة الأساسية	
55	منهج الدراسة الأساسية
56	حدود الدراسة الأساسية
57	مجتمع الدراسة الأساسية

57	عينة الدراسة الأساسية وخصائصها
60	أداة الدراسة الأساسية
63	المعالجة الإحصائية

الفصل الخامس: عرض النتائج البحث ومناقشتها

66	تمهيد
67	عرض النتائج ومناقشتها
67	اختبار التساؤل العام لدراسة
67	اختبار الفرضية الأولى
69	اختبار الفرضية الثانية
73	اختبار الفرضية الثالثة
75	تفسير النتائج
76	النتيجة العامة
76	مناقشة نتائج التساؤل العام
78	مناقشة فرضيات الدراسة وتفسيرها
81	الاستنتاج العام
81	الاقتراحات والتوصيات
82	الاستنتاج العام
84	الخاتمة

86	قائمة المصادر والمراجع
90	الملاحق

فهرس الجداول :

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يمثل نسبة توزيع العينة لمتغير الجنس	42
02	يمثل -مواصفات العينة الدراسية لمتغير المستوى الدراسي	42
03	يمثل -مواصفات توزيع العينة الدراسية لمتغير الشعبة الدراسية	43
04	يمثل -الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد التربوي	46
05	يمثل -الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد النفسي	48
06	- يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	49

07	- يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد التوجيهي	50
08	- يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان	51
09	يمثل -حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية ومعامل التصحيح لسبيرمان براون	54
10	- يمثل مواصفات العينة الدراسية الأساسية لمتغير المستوى الدراسي	57
11	يمثل -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لمتغير الجنس	58
12	- يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجدول الدلالة لمتغير الشعبة (سنة أولى وثانية وثالثة)	59
13	يمثل -المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة F لمتغير الشعبة دلالة	68
14	- يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة F لمتغير المستوى الدراسي	70
15	يمثل نسبة توزيع العينة لمتغير الجنس	71
16	- يمثل مواصفات العينة الدراسية لمتغير المستوى الدراسي	73

قائمة الاشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	نموذج ثلاثي الابعاد لبنية الاتجاهات	16
02	دائرة نسبية تمثل نسبة التوزيع العينة لمتغير الجنس	42

03	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة لمتغير المستوى الدراسي	43
04	دائرة نسبية تمثل التوزيع العينة لمتغير الجنس	44
05	دائرة نسبية تمثل التوزيع العينة لمتغير الجنس	58
06	أعمدة بيانية لنسبة توزيع الشعب	59
07	أعمدة بيانية تمثل توزيع الشعب	60

قائمة الملاحق :

الملحق	الصفة	الصفحة
الملحق 1	جدول التكرارية والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية (عينة الدراسة الاستطلاعية N=30)	106
الملحق 2	الجدول التكرارية والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية (عينة الدراسة الأساسية N=102)	107
الملحق 3	مؤشرات ثبات الاداة (معامل الفاكرونباخ إجمالي الاحصاءات الوصفية واختبار الفروق للمجموعات المستقلة ANOVA و TEST-T)	108
الملحق 4	جداول مصفوفة ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للفقرات (العبارات من P1 الى P33)	109-110
الملحق 5	جداول مصفوفة ارتباط بيرسون التفصيلية الممتدة لجميع عبارات وابعاد اداة الدراسة	111-112
الملحق 6	جداول ارتباط بيرسون الممتدة لقياس الصدق البنائي والاتساق الداخلي لابعاد الاداة (الفقرات P12 P11 P10 P29 P21)	112-113
الملحق 7	الجدول الاحصائية الكلية الممتدة لاداة الدراسة ومصفوفة الارتباط العام المتقاطع ومستويات الدلالة الاحصائية المقابلة لها	114-116

الملحق 8	استبيان الدراسة في صورته النهائية الموجه للتلاميذ (اداة الدراسة كاملة بجميع فقراتها وعناصرها)	-127 128
----------	---	-------------

مقدمة عامة

المقدمة

أصبحت الإصلاحات التربوية الحديثة عالمياً تضع الخدمات الإرشادية على رأس أولويات السياسات التعليمية، باعتبارها استجابة حتمية للتحويلات المتسارعة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية. ولم يعد الإرشاد مجرد دعم عابر، بل أضحت حاجة ملحة لإعداد المتعلمين لمواجهة تعقيدات الحياة المعاصرة، من خلال تنمية شخصياتهم بصورة متكاملة وتعزيز مرونتهم النفسية والمهارية، بما يساعدهم على تجاوز التحديات الأكاديمية والحياتية بكفاءة واقتدار.

كما انتقل دور المؤسسات التربوية المعاصرة من الاقتصار على التلقين المعرفي إلى تبني مقاربة شمولية تهدف إلى بناء شخصية المتعلم في جوانبها النفسية والأكاديمية والمهنية. وفي هذا الإطار، يبرز مستشار التوجيه والإرشاد كركيزة أساسية في مرافقة التلميذ ومساعدته على تحديد مستقبله الدراسي والمهني، إضافة إلى تذليل الصعوبات التي قد تعيق تحصيله الدراسي. وتكتسي هذه المهمة أهمية خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، حيث تتقاطع التحديات النفسية مع حتمية الاختيار الدراسي، مما يجعل اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية عاملاً أساسياً في تحديد مدى فاعلية العملية الإرشادية وتحقيق أهدافها

لقد انعكست أهمية الإرشاد التربوي في الجزائر عبر سلسلة من الإصلاحات والقوانين التي استهدفت معالجة ثغرات الميدان وتعميم منصب مستشار التوجيه في المدارس الثانوية والمتوسطة. واستكمالاً لهذا المسار، نسعى من خلال بحثنا الموسوم بـ 'خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة الابتدائية' إلى إجراء دراسة ميدانية في منطقة الوادي وسط، وتحديدًا ببلديتي الدبيلة والمقرن

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي، باعتبارها من الركائز الأساسية التي تساهم في التكفل بالتلميذ من مختلف الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتميز بحساسية كبيرة لارتباطها بتحديد المستقبل الدراسي والمهني للتلميذ. ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ: "اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي".

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول الجانب ، تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة، من خلال عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم التطرق إلى أهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وضبط التعاريف الإجرائية وحدود الدراسة.

في حين تناول الفصل الثاني موضوع الاتجاهات النفسية، حيث تطرقنا إلى مفهوم الاتجاهات وخصائصها ومكوناتها، والعلاقة القائمة بين هذه المكونات، إضافة إلى أنواع الاتجاهات ووظائفها، والعوامل المؤثرة في تكوينها، وكذا الأساليب والطرق المعتمدة في قياس الاتجاهات.

أما الفصل الثالث فقد تم تخصيصه للإرشاد والتوجيه المدرسي، حيث تناولنا مفهوم الإرشاد والتوجيه والعلاقة بينهما، ثم أهداف الإرشاد والتوجيه وأهميتهما داخل الوسط المدرسي، إضافة إلى مناهجه وطرقه وخدماته المختلفة، كما تطرقنا إلى أبرز نظريات الإرشاد والتوجيه. وقد تم أيضا التطرق إلى مستشار التوجيه المدرسي من خلال تقديم بطاقة تعريفية خاصة به، مع عرض نشاطاته ومهامه، وكيفية إعدادة وتكوينه، إضافة إلى مختلف الأدوار التي يؤديها في مرافقة التلاميذ ومساعدتهم على التوافق النفسي والدراسي.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين، حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال عرض المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، مع توضيح أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج. بينما خصص الفصل الخامس لعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم استخلاص أهم النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

الفصل الاول

مفاهيم الدراسة

- الإشكالية
- الفرضيات
- أهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- التعاريف الإجرائية

الاشكالية

تُعتبر الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة، ومن أهم وسائل التربية الحديثة، حيث لا يمكن التفكير في التربية والتعليم دون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل بينهما (زهرا وإجلال، 2002، ص 217). كما يُعدّ من أهداف التعليم في المجتمع المعاصر استثمار العنصر البشري، وهو ما تسعى إليه مختلف المؤسسات المهنية.

ويظهر هذا الاستثمار بوضوح في المؤسسات التربوية من خلال المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التوجيه المدرسي والمهني ليست بالمهمة السهلة كما يعتقد البعض، بل هي عملية معقدة تتداخل فيها عدة عناصر، وتخضع لعوامل متعددة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (حنشي وزكرياء، 2011، ص 9).

وعليه، فإن مهام التوجيه والإرشاد لا تُعدّ عملية منفصلة أو مستقلة بذاتها، بل هي جزء لا يتجزأ من مكونات النسق التربوي وإمكاناته. لذلك، يلعب الإرشاد داخل المدرسة دوراً مهماً في تنمية قدرات التلاميذ إلى أقصى حد ممكن، وفي بناء عقل سليم، وتحقيق الانسجام الاجتماعي، ومساعدة التلاميذ على التكيف مع متغيرات الحياة (دارلي، 1998).

ورغم الجهود المبذولة داخل المؤسسات التربوية، تشير بعض الدراسات الحديثة إلى وجود ضعف في إقبال التلاميذ على خدمات التوجيه، نتيجة نقص الوعي بدورها أو ضعف التواصل مع مستشار التوجيه، وهو ما يؤثر سلباً على اختياراتهم الدراسية والمهنية (brown2002).

وتُعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية، نظراً لارتباطها بتحديد مستقبل التلميذ، مما يجعل الحاجة إلى خدمات الإرشاد أكثر إلحاحاً. غير أن الملاحظ ميدانياً وجود تفاوت في استفادة التلاميذ من هذه الخدمات، واختلاف في اتجاهاتهم نحوها.

فهي تمثل مرحلة اتخاذ القرار المصيري. ونتيجة للضغوط النفسية والأكاديمية التي تميز هذه المرحلة، يصبح التلميذ في أمس الحاجة إلى خدمات مستشار التوجيه لتجاوز حيرته، حيث تشير الدراسات إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يواجه متطلبات متزايدة تستدعي تدخلاً إرشادياً لتبصيره بقدراته وكيفية استغلالها.

و مع ذلك فإن توفير هذه الخدمات داخل المؤسسات التربوية لا يضمن بالضرورة تحقيق أهدافها، إذ يتوقف نجاح العملية الإرشادية بشكل أساسي على "اتجاهات" التلاميذ نحوها. وفي هذا الصدد، تشير العديد من الدراسات السابقة إلى أن فعالية الإرشاد ترتبط إيجاباً

بمدى وعي التلاميذ وتقبلهم له. فقد أكدت دراسة [Vogel et al., 2007] على أن الاتجاهات الإيجابية تعزز من دافعية التلميذ لطلب المساعدة، في حين أشارت دراسة [دراسة أبو غزال 2012] إلى وجود عزوف ملحوظ لدى شريحة واسعة من التلاميذ عن اللجوء لمستشار التوجيه بسبب اتجاهاتهم السلبية أو المحايدة، والتي تعود إلى نقص الوعي بدوره أو ضعف التواصل.

تُعتبر الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة ومن أهم وسائل التربية المتطورة بحيث أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم دون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل بينهما (موسى، 2016، ص 9).

وعلى الصعيد الميداني، ومن خلال الملاحظة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة داخل بعض المؤسسات التربوية بمدينة وهران، لوحظ وجود تفاوت واضح في مدى إقبال تلاميذ التعليم الثانوي على خدمات مستشار التوجيه، واختلاف في اتجاهاتهم نحوها، مما يطرح تساؤلات حول طبيعة هذه الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها.

وعليه، تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي:

ما طبيعة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو خدمات التوجيه المدرسي والمهني؟ وما العوامل المؤثرة فيها؟

1-التساؤل العام :

ما طبيعة اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية بوهراڤ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو الخدمات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى الجنس (ذكور/إناث)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات السنة تلاميذ التعليم الثانوي نحو الخدمات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى الشعبة الدراسية.

- هل توجد فروق في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو خدمات التوجيه المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي

2-الفرضية العامة : لا تصاغ لان التساؤل العام سؤال استكشافي لا نضع له فرضية.

1-2= الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو الخدمات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى الجنس (ذكور/إناث).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التعليم الثانوي نحو الخدمات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى الشعبة الدراسية.

- توجد فروق في اتجاهات التلاميذ التعليم الثانوي نحو خدمات التوجيه المدرسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

3- أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو خدمات التوجيه المدرسي والمهني (إيجابية، سلبية، محايدة).
- الكشف عن الفروق في اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
- الكشف عن الفروق في اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي
- إبراز الدور المحوري للتوجيه المدرسي والمهني في مرافقة التلميذ لبناء مساره الدراسي والمهني، خاصة في مرحلة الثالثة ثانوي باعتبارها مرحلة حاسمة.
- تسليط الضوء على اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية من حيث الإقبال أو العزوف.
- المساهمة في تشخيص النقائص والثغرات الموجودة في الممارسة الميدانية للتوجيه داخل المؤسسات التربوية.
- تقديم معطيات علمية تساعد مستشاري التوجيه والإدارة التربوية على تطوير أساليب العمل والتواصل مع التلاميذ.
- تحسين جودة الخدمات الإرشادية بما يضمن توجيهاً مناسباً يحدّ من الاختيارات الدراسية غير الملائمة.

أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ
- التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية ومدى تقبلهم لها
- المساهمة في تحسين وتطوير الخدمات الإرشادية بما يتوافق مع حاجات التلاميذ

إبراز الدور الفعال لمستشار التوجيه في مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

5- المفاهيم الاجرائية :

1. الاتجاهات

◆ التعريف الإجرائي:

تُعرّف الاتجاهات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموع الاستجابات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يُديها تلاميذ التعليم الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وتُقاس الاتجاهات من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة، والموزع على ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي، البعد الوجداني، والبعد السلوكي، حيث تدل الدرجة المرتفعة على اتجاه إيجابي والمنخفضة على اتجاه سلبي. يمكن توضيح هذا المفهوم أكثر من خلال الإشارة إلى أن الاتجاهات تتشكل نتيجة تفاعل التلميذ مع محيطه المدرسي، وخاصة مع مستشار التوجيه، حيث تلعب الخبرات السابقة والخدمات المقدمة دوراً مهماً في تكوين موقف إيجابي أو سلبي.

2. الخدمات الإرشادية :

◆ التعريف الإجرائي:

تُعرّف الخدمات الإرشادية إجرائياً بأنها مجموعة الأنشطة والتدخلات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسة التعليمية، بهدف مساعدة التلاميذ على التكيف الدراسي والنفسي واتخاذ القرارات المناسبة.

وتتمثل أبعادها في هذه الدراسة في: وتُقاس الخدمات الإرشادية من خلال استجابات التلاميذ على بنود الاستبيان التي تعكس مدى توفر هذه الخدمات داخل المؤسسة وهي (نفسية، تربوية، اجتماعية، توجيهية).

3. مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

◆ التعريف الإجرائي:

يُعرّف مستشار التوجيه المدرسي والمهني إجرائياً بأنه المختص العامل داخل المؤسسة التعليمية، المكلف بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد ومراقبة التلاميذ في مسارهم الدراسي والمهني.

وتُقاس فاعلية مستشار التوجيه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها في الاستبيان من خلال استجابات التلاميذ على البنود المتعلقة بتقييم

الفصل الثاني

الاتجاهات

- تمهيد
- مفهوم الاتجاهات
- خصائص الاتجاهات
- مكونات الاتجاهات
- علاقة بين مكونات الاتجاهات
- انواع الاتجاهات
- وظائف الاتجاهات
- العوامل المؤثرة في الاتجاهات
- قياس الاتجاهات
- الخلاصة الفصل

تمهيد:

تحتل الاتجاهات مكانة مهمة في الدراسات النفسية والتربوية، باعتبارها من العوامل المؤثرة في سلوك الفرد وتفاعله مع مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها داخل المجتمع. فهي تعكس موقف الفرد من خلال ما يحمله من أفكار ومشاعر واستعدادات سلوكية تجاه موضوع معين، سواء كان هذا الموقف إيجابياً أو سلبياً أو محايداً.

كما تساهم الاتجاهات في تفسير العديد من التصرفات الإنسانية، خاصة داخل الوسط المدرسي، أين تتشكل اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة، والأساتذة، والخدمات الإرشادية، وغيرها من الجوانب المرتبطة بالحياة التعليمية.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم في المجال التربوي، جاء هذا الفصل للتطرق إلى مفهوم الاتجاهات وخصائصها، مع عرض مكوناتها الأساسية والعلاقة القائمة بينها، بالإضافة إلى أنواع الاتجاهات ووظائفها، والعوامل التي تؤثر في تكوينها، وأهم الطرق المعتمدة في قياسها، وذلك قصد بناء قاعدة نظرية تساعد على فهم اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- مفهوم الاتجاهات:

1\1 تعريف الاتجاهات:

◆ الاتجاهات لغوياً:

لم ترد كلمة الاتجاهات بهذا النص ولكن وردت بمعنى: واجه، وبمعنى اتجه، وبمعنى جاه. الوجه معروف والجمع وجوه، ووجه كل شيء مستقبله وفي التنزيل العزيز ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: 115].

والوجه: المحيا قال تعالى ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [الروم: 30] أي اتبع ذلك الدين القيم. والمواجهة: المقابلة والمواجهة استقبالك الرجل بكلام أو وجه والتوجه: الإقبال الانهزام وتوجه الرجل ولى وكبر.

ويعتبر المفكر الإنجليزي «هربرت سبنسر» من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات (Attitudes). فهو الذي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل «يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه». وقد استعمل هذا المصطلح بمعانٍ مختلفة قليلاً أو كثيراً.

◆ اصطلاحاً :

عرف ألپورت Allport الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات توجيه تأثيري أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.

ذكر سميث Smith أن الاتجاهات تعبر عن تكيف الفرد الاجتماعي.

كما عرف (أحمد صالح، 1988) الاتجاه بأنه مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع

كما عرف (أحمد راجح، د.ت) الاتجاه النفسي بمعناه العام على أنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها.

كما عرف (محمد ربيع، 1998) الاتجاه بأنه استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار. كأن الاتجاه هو موقف الفرد حيال شيء ما. توثيق في نهاية الجملة:

وترى عماشة أن الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية (2010ص 13).

2-خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص، وتتمثل أهمية هذه الخصائص في كونها تعبر عن عملية تقويم لمعتقدات الفرد ومشاعره وسلوكاته المرتبطة بموضوع معين، حيث يتخذ الفرد موقفاً إما مؤيداً أو معارضاً تجاه ذلك الموضوع. وتتميز الاتجاهات بعدة خصائص، من أهمها:

- 1- يُعدّ الاتجاه تكويناً فرضياً لا يُلاحظ مباشرة، وإنما يُستدل عليه من خلال السلوك (الكلام، التصرفات)، ويُعتبر متغيراً كامناً يتوسط بين المثير والاستجابة¹.
- 2- الاتجاهات مكتسبة، حيث تتكون نتيجة الخبرات والتجارب التي يعيشها الفرد في المدرسة أو العائلة أو المجتمع، من خلال التفاعل الاجتماعي، فهي ليست فطرية ولا وراثية، بل تُكتسب عبر التجربة².

- 3- تعكس الاتجاهات العلاقة بين الفرد وموضوع معين من موضوعات البيئة، إذ يرتبط كل اتجاه بموضوع محدد (شخص، فكرة، مهنة، قوانين، تقاليد...)، وتمثل استجابة لتأثيرات السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد³.
- 4- تتعدد الاتجاهات وتختلف باختلاف الموضوعات أو المثيرات التي ترتبط بها، مما يؤدي إلى تنوع استجابات الأفراد تبعاً لذلك⁴.
- 5- تتسم الاتجاهات بدرجة من الثبات النسبي، حيث تستقر بعد تكوّنها، لكنها تبقى قابلة للتعديل والتغيير نتيجة الخبرات الجديدة التي يكتسبها الفرد⁵.
- 6- يسمح هذا الثبات النسبي باستخدام الاتجاهات في التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف مستقبلية (باعمر، 2006، ص 30).

3-مكونات الاتجاهات:

3\1 مكونات الاتجاه :

يُعتبر "سميث" (Smith) أول من قدّم تحليلاً منظماً وشاملاً للاتجاهات، حيث وصفها من خلال ثلاث فئات من الخصائص التي يمكن قياسها، ويُشكّل اجتماع هذه الخصائص مكونات الاتجاه. وبالتالي، فإن مضمون الاتجاه لا يشير إلى مكّون واحد، وإنما يتشكل بفعل ثلاثة مكونات. والسؤال المطروح هنا هو: ما دور كل مكّون من المكونات الثلاثة للاتجاه (المعرفي، الوجداني، السلوكي) في بناء الاتجاه لدى الفرد؟

1- المكوّن المعرفي (Cognitive Component):

يُقصد به الجانب الذي يضم معتقدات الفرد وأفكاره حول الموضوع الذي يتجه نحوه. يشمل هذا المكوّن مختلف المعارف والمفاهيم والخبرات التي يكتسبها الفرد، سواء من خلال التعلم المباشر أو عن طريق التلقين، حيث تتشكل لديه صورة ذهنية عن ذلك الموضوع بناءً على ما يمتلكه من معلومات وتجارب.

2- المكوّن الوجداني (Affective Component):

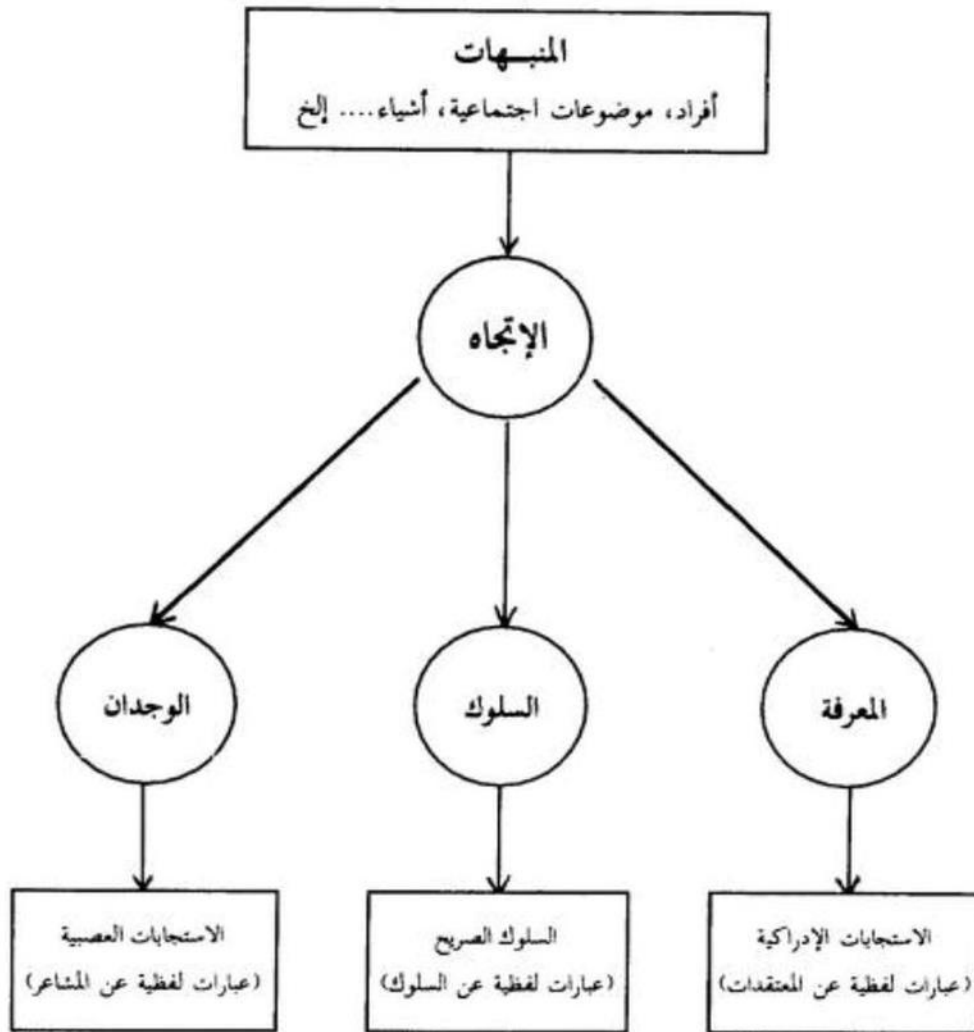
يتعلق هذا المكوّن بالمشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد تجاه موضوع معين، مثل الحب أو الكره، القبول أو الرفض. ويُعدّ الجانب الوجداني العنصر المميز للاتجاه، لأنه يعكس الشحنة الانفعالية التي تحدد قوة الاتجاه أو ضعفه. كما أنه يرتبط بحالات شعورية ذاتية واستجابات فسيولوجية تُسهم في تحديد طبيعة الاتجاه. ومن الممكن أن يشترك شخصان في اتجاه سلبي نحو موضوع ما، لكن تختلف مشاعرهما، فقد يكون أحدهما مدفوعاً بالخوف

والآخر بالكراهية. (فيلاي، سمية، وقديد، مري (2016). عنوان الكتاب أو المقال. ص 114.

3- المكوّن السلوكي (Behavioral Component):

يشير هذا المكوّن إلى الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد والتي تعكس بشكل واضح اتجاهه نحو موضوع معين. كما يُعبّر عن النية أو الخطة السلوكية التي يعتمد عليها الفرد في تعامله مع موضوع الاتجاه داخل موقف اجتماعي محدد، أي الطريقة التي سيتصرف بها عملياً تجاه ذلك الموضوع. فعلى سبيل المثال، إذا كان موضوع الاتجاه يتعلق بتعليم المرأة، فإن المكوّن السلوكي يظهر من خلال دعم تعليمها ومساعدتها على الاستمرار في الدراسة، أو على العكس، رفض ذلك ووضع عراقيل تحول دون مواصلة تعليمها (محمود شمال حسن، 2001، ص 280) (حسني الجبالي، 2003، ص 237).

وفي ضوء هذا التوجه فإن الاتجاه عبارة عن نموذج ثلاثي الأبعاد كما هو مبين في الشكل التالي (١).



شكل رقم (١)

(خليفة وشحاته 1994.ص11)

-العلاقة بين المكونات :

يؤكد "كاتز وستوتلاند" (Katz&Stotland) أن الاتجاه لا يُفهم باعتباره بُنية بسيطة أو أحادية، بل هو نظام متكامل يتكوّن من ثلاثة مكونات أساسية مترابطة هي: المكوّن المعرفي، والمكوّن الوجداني، والمكوّن السلوكي. ويشير هذان الباحثان إلى أن العلاقة بين هذه المكونات ليست علاقة انفصال أو استقلال، وإنما علاقة تفاعل وتأثير متبادل، بحيث يؤثر كل مكوّن في الآخر بصورة ديناميكية مستمرة، وهو ما يمنح الاتجاه طابعه الكلي والمنسجم.

فالمكوّن المعرفي، الذي يتمثل في الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد حول موضوع معين، لا يتشكل بمعزل عن المكوّن الوجداني الذي يعكس مشاعر الفرد وأحاسيسه تجاه ذلك الموضوع، كما أنهما معاً يسهمان في توجيه المكوّن السلوكي الذي يظهر في شكل استجابات وأفعال قابلة للملاحظة. وبالتالي، فإن الاتجاه يُبنى من خلال هذا التداخل المستمر بين ما يعرفه الفرد، وما يشعر به، وما يقوم به من سلوك.

ومن هذا المنطلق، يرى "كاتز وستوتلاند" أن وجود درجة من الاتساق والانسجام بين هذه المكونات يُعد مؤشراً على استقرار الاتجاه لدى الفرد، في حين أن حدوث تناقض أو عدم تجانس بينها قد يؤدي إلى حالة من التوتر النفسي والشعور بعدم الارتياح، وهو ما يدفع الفرد إلى محاولة إعادة التوازن بين هذه المكونات، إما من خلال تعديل معتقداته، أو تغيير مشاعره، أو حتى مراجعة سلوكياته (حسني الجبالي، 2003، ص 238).

كما أن هذا الترابط يفسر قابلية الاتجاه للتغيير، حيث إن أي تعديل يطرأ على أحد مكوناته من شأنه أن يحدث تغييرات في بقية المكونات. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي اكتساب معلومات جديدة إلى تغيير في معتقدات الفرد، مما ينعكس على مشاعره وسلوكياته، والعكس صحيح، إذ يمكن أن يسهم تغيير السلوك أو التأثير في الجانب الوجداني في إعادة تشكيل البنية المعرفية للاتجاه

5-أنواع الاتجاهات:

يُكوّن الإنسان اتجاهاته نحو مختلف عناصر بيئته، كالأفراد، والنظم الاجتماعية، والقيم، والعادات، والمشكلات الاجتماعية، والمؤسسات وغيرها. وتختلف هذه الاتجاهات من شخص لآخر تبعاً لعوامل نفسية واجتماعية، لذلك يمكن تصنيفها وفق عدة أسس:

1- على أساس الموضوع:

تنقسم الاتجاهات إلى اتجاهات عامة وأخرى خاصة.

أ.الاتجاه العام:

هو الاتجاه الذي يشمل مختلف جوانب الموضوع، حيث ينعكس في سلوك الفرد تجاه جميع مكوناته، ويتميز بدرجة عالية من الثبات والاستقرار¹.

ب.الاتجاه الخاص:

هو الاتجاه الذي يقتصر على جانب محدد من الموضوع، ويُعد أقل ثباتاً من الاتجاه العام، كما أنه يرتبط به ويستمد منه دوافعه².

2- على أساس الشئوع:

أ.اتجاه جماعي:

هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من الأفراد داخل مجتمع معين³.

ب.اتجاه فردي:

هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن غيره من حيث طبيعته أو درجته⁴.

3- على أساس الوضوح:

أ.اتجاه علني:

هو الاتجاه الذي يعبر عنه الفرد صراحة دون خوف أو تردد⁵.

ب.اتجاه سري:

هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يصريح به، وقد ينكره إذا سُئل عنه⁵.

4- على أساس الشدة:

أ.اتجاه قوي:

يتميز بالثبات والاستمرار ويصعب تغييره، ويظهر في سلوك حازم⁶.

ب. اتجاه ضعيف:

يتسم بالتردد وسهولة التغيير⁴.

5- على أساس الوجهة:

أ. اتجاه إيجابي:

هو الذي يدفع الفرد نحو موضوع الاتجاه ويعبر عن القبول به⁷.

ب. اتجاه سلبي:

هو الذي يُبعد الفرد عن موضوع الاتجاه ويعبر عن الرفض أو المعارضة (مجدي أحمد محمد عبد الله 1996 ص 67)

6- وظائف الاتجاهات:

يستعين الفرد في مواجهة المواقف المختلفة باتجاهاته، إذ تساعده على اختيار السلوك المناسب والتفاعل مع الآخرين، لذلك تؤدي الاتجاهات وظائف متعددة تناولتها المدارس النفسية حسب نظرتها لموضوع الاتجاه.

1- حسب المدرسة الدينامية:

تتمثل أهم وظائف الاتجاهات في هذا المنحى في:

1- تنظيم إدراك الفرد أثناء نشاطه وتفاعله.

2- إتاحة وسيلة لاتصال الفرد المستمر بمثيرات البيئة.

3- مساعدة الفرد في سعيه لتحقيق أهدافه¹.

أي أن الاتجاه يعمل على تنظيم إدراكات الفرد ودوافعه وانفعالاته تجاه ما يحيط به، بما يمكنه من تحديد سلوكه خاصة في مواقف التحدي والصراع والإحباط، ويساعده على اتخاذ القرار وتحقيق الهدف.

2- حسب المدرسة الوظيفية:

ترتكز محددات الاتجاه على الجوانب المعرفية والانفعالية، إضافة إلى توقعات الفرد للأحداث المستقبلية في بيئته، وتتمثل وظائف الاتجاه في هذا الإطار في:

1- تحقيق التكيف والانضباط مع أحداث البيئة.

2- تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة من خلال قبول أو رفض اتجاهات الآخرين.

3- الدفاع عن الذات أو الأنا. (سعد عبد الرحمن 1985 صفحة 37)

كما يحدد دانيال كاتز أربع وظائف أساسية للاتجاهات تتمثل في:

أ- الوظيفة النفعية (الوسيلية):

تقوم على سعي الفرد إلى الحصول على الإشباع، حيث تتشكل لديه اتجاهات إيجابية نحو ما يلبي حاجاته، وسلبية نحو ما يسبب له الإحباط، وبذلك تسهم الاتجاهات في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، كما تُعد وسيلة لتحقيق الأهداف³.

ب- الوظيفة المعرفية:

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في البحث عن المعلومات وفهم معاني الأشياء، كما تساعد على تنظيم الإدراك والمعتقدات، مما يمكن الفرد من تكوين رؤية واضحة واتخاذ موقف قائم على المعرفة⁴.

ج- وظيفة الدفاع عن الأنا:

قد يلجأ الفرد لا شعورياً إلى إنكار بعض الحقائق المتعلقة بذاته أو بمحيطه لحماية صورته عن نفسه، خاصة في ظل الضغوط والصراعات التي يواجهها، فتساعده الاتجاهات على خفض التوتر والدفاع عن ذاته، ويُعد التعصب مثالاً على ذلك³.

د- وظيفة التعبير عن الذات:

يسعى الفرد إلى تبني اتجاهات تتوافق مع القيم والمبادئ التي يؤمن بها، ويجد إشباعاً في التعبير عنها، حيث يعكس ذلك التزامه بها ويحقق له شعوراً بالرضا من خلال تأكيد صورته الإيجابية عن نفسه بغض النظر عن رأي الآخرين (سعد جلال 1984 صفحة 169)

7- قياس الاتجاهات:

شغلت قضية قياس الاتجاهات حيزاً جوهرياً في دراسات علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي؛ وذلك بهدف التنبؤ بتصرفات الأفراد وفهم الدوافع الكامنة وراء مواقفهم تجاه القضايا أو الأشخاص أو النظم. ونظراً للطبيعة المعقدة للمشاعر والقناعات، لم يكتفِ الباحثون بالملاحظة السطحية، بل طوروا ترسانة من الأدوات البحثية التي تدمج بين الجوانب النوعية والكمية، ومن أبرزها:

1- مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية:

يُعد إيموري بوجاردس من أوائل المهتمين بقياس الاتجاهات، حيث ركز على قياس المسافة الاجتماعية بين الأفراد، خاصة اتجاهات الأمريكيين نحو الجنسيات الأخرى. ويتكون هذا المقياس من سبع عبارات متدرجة تعكس مستويات القبول، تبدأ من أعلى درجات التقارب مثل الزواج، وتنتهي بأقصى درجات الرفض كالإقصاء من المجتمع. وقد طُبّق هذا المقياس سنة 1926 على عينة من 1765 أمريكيًا تجاه 39 جنسية. ورغم بساطته، إلا أنه يُؤخذ عليه إهمال بعض أشكال الاتجاهات مثل التعصب، إضافة إلى عدم دقة تدرج وحداته.

2 مقياس ليكرت:

يُعتبر مقياس رينسيس ليكرت من أكثر الأدوات استخدامًا في قياس الاتجاهات، حيث يتضمن مجموعة من العبارات المرتبطة بموضوع معين، ويُطلب من الفرد تحديد درجة موافقته عليها وفق سلم خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ثم تُعطى لكل إجابة قيمة رقمية، وتُحلل النتائج إحصائيًا لاستخلاص اتجاه الفرد.

3- مقياس ثرستون:

يقوم هذا المقياس، الذي وضعه لويس ثرستون، على فكرة أن الاتجاه يتدرج بين الإيجابية والسلبية. حيث يتم إعداد عدد كبير من العبارات حول موضوع معين، ثم تُعرض على مجموعة من المحكمين لتقييمها وتصنيفها حسب درجة إيجابيتها أو سلبيتها، وبعد ذلك تُحدد أوزانها. ورغم دقته، إلا أن إعداداته يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، كما قد يتأثر بآراء المحكمين.

4- مقياس أوسجود (المعنى الدلالي):

يُعد مقياس تشارلز أوسجود أداة فعالة لتحليل المعاني المرتبطة بالمفاهيم، حيث يميز بين المعنى المادي والمعنى الوجداني. وقد توصل إلى أن الاتجاهات يمكن قياسها من خلال ثلاثة أبعاد أساسية:

□ **البعد التقييمي (Evaluative Factor):** يُعد الركيزة الأساسية، حيث يعبر عن قبول الفرد أو رفضه للموضوع. من خلال ثنائيات مثل (ناجح / فاشل)، نحدد القيمة الاجتماعية أو الأخلاقية التي يضيفها الشخص على الشيء، وهو المؤشر الأول للاتجاه الإيجابي أو السلبي.

□ **بعد القوة (Potency Factor)** يشير إلى مدى تأثير الموضوع وهيمنته في ذهن الفرد. فاستخدام صفات مثل (قوي / ضعيف) يوضح ما إذا كان الاتجاه (سواء كان حياً أو كرهاً) يتسم بالصلابة والثبات أم أنه هامشي وضعيف التأثير.

بعد النشاط (Activity Factor) يركز على الحيوية والديناميكية المرتبطة بالموضوع. فالتنائيات مثل (سريع / بطيء) أو (نشط / كسول) تقيس مدى الاستثارة أو التفاعل الحركي والذهني الذي يثيره هذا الاتجاه لدى الفرد (جامعة سطيف 2، د.ت)

8-العوامل المؤثرة في الاتجاهات:

تتأثر اتجاهات الفرد بعدة عوامل، بعضها يرتبط بخصائصه الشخصية، وأخرى تعود إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، إضافة إلى طبيعة الموقف أو الحدث موضوع الاتجاه. تتضافر مجموعة من المتغيرات المتداخلة في رسم ملامح اتجاهات الفرد وتحديد قوتها واستمراريتها، ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى ثلاثة محاور أساسية:

1- العوامل البيئية:

تسهم البيئة التي ينشأ فيها الفرد في تشكيل اتجاهاته، حيث تؤثر الثقافة السائدة، والأسرة، والمؤسسات التربوية كالمدرسة، ووسائل الإعلام، إلى جانب العادات والتقاليد الاجتماعية، في تحديد مواقفه واتجاهاته نحو مختلف القضايا.

2- العوامل الخاصة بالفرد:

تلعب خصائص الفرد الذاتية دوراً مهماً في تكوين الاتجاهات، مثل تجاربه وخبراته السابقة، ومستواه التعليمي والثقافي، إضافة إلى قدراته العقلية كالإدراك والتحليل والاستنتاج، ومدى استقلاليته في التفكير، حيث تحدد هذه العوامل الإطار الذي تتشكل ضمنه اتجاهاته.

3- العوامل المرتبطة بالموقف أو الحدث:

ترتبط الاتجاهات كذلك بطبيعة المواقف التي يواجهها الفرد، إذ يسعى بطبيعته إلى إشباع حاجاته وتقليل التوتر الناتج عنها، فيتكون لديه اتجاه إيجابي نحو كل ما يساعده على تحقيق أهدافه، في حين يتبنى اتجاهًا سلبيًا تجاه ما يعيق ذلك. وقد يدفع هذا الاتجاه السلبي إلى سلوكيات مختلفة مثل العدوان، أو إعادة المحاولة، أو الانسحاب. (جامعة سطيف 2، د.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل، يتضح أن الاتجاهات تُعتبر من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي والتربوي، لما لها من دور في التأثير على سلوك الفرد وتحديد مواقفه تجاه مختلف القضايا والموضوعات. وقد تم عرض مفهوم الاتجاهات بمختلف تعريفاته، مع التطرق إلى أبرز خصائصه ومكوناته المتمثلة في الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، إضافة إلى توضيح طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه المكونات.

كما تناول الفصل أنواع الاتجاهات ووظائفها المختلفة، إلى جانب إبراز أهم العوامل التي تسهم في تكوينها وتغييرها، سواء تعلق الأمر بالعوامل البيئية أو الفردية أو المرتبطة بالمواقف التي يمر بها الفرد. وتم كذلك التطرق إلى أهم المقاييس والأساليب المستخدمة في قياس الاتجاهات باعتبارها وسيلة تساعد على فهم سلوك الأفراد والتنبؤ به.

وعليه، فإن دراسة الاتجاهات تُعد ضرورية لفهم طبيعة مواقف التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، لما لذلك من أهمية في تحسين العملية الإرشادية داخل المؤسسات التربوية

الفصل الثالث الارشاد و توجيه

- _ تمهيد
- _ مفهوم الإرشاد و التوجيه
- _ العلاقة بين الارشاد والتوجيه
- _ اهداف الارشاد والتوجيه
- _ اهمية الإرشاد و التوجيه
- _ مناهج الارشاد و التوجيه
- _ طرق الإرشاد و التوجيه
- _ خدمات الإرشاد و التوجيه
- _ نظريات الارشاد والتوجيه
- _ بطاقة تعريفية لمستشار التوجيهي المدرسي
- _ نشاط و مهام مستشار التوجيه المدرسي
- _ إعداد مستشار التوجيه المدرسي
- _ ادوار مستشار التوجيه المدرسي
- _ خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعدّ التوجيه والإرشاد من أهم الخدمات التربوية والنفسية التي تسعى إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته، وتنمية قدراته، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، وذلك من خلال تقديم الدعم والمرافقة المناسبة لمختلف المشكلات والصعوبات التي قد تواجهه. وقد ازداد الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات التعليمية نظراً لدورها الفعّال في مساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وتوجيههم نحو الاختيارات التعليمية والمهنية الملائمة لقدراتهم وميولاتهم.

ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد عنصراً أساسياً في العملية التربوية، حيث يساهم في متابعة التلاميذ نفسياً وتربوياً، والعمل على توعيتهم ومرافقتهم من أجل تحقيق نمو متوازن وشخصية متكاملة. كما يعمل على تعزيز التواصل بين التلميذ والأسرة والمؤسسة التعليمية بما يخدم مصلحة المتعلم.

وعليه، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التوجيه والإرشاد، وأهدافه، وأهميته، إضافة إلى مختلف مجالاته وخدماته، مع إبراز دور مستشار التوجيه والإرشاد داخل المؤسسة التعليمية

1- مفهوم الإرشاد و التوجيه:

التوجيه والارشاد يعدان اداه وقائيه وعلاجيه تساعد الافراد على تحقيق اهدافهم وتجنب المشكلات قبل وقوعها؛ مما ينعكس ايجابا على المجتمع؛ سواء في المدرسه العمل او الحياه الشخصيه فان الحصول على التوجيه سليم يسهل عمليه النمو والتطور البشري

فيعتبر الارشاد والتوجيه ركيزه اساسيه في بناء الفرد وتطوير المجتمع فهو ليس مجرد تقدير نصائح عابره بل هو عمليه منظمه تحدث الى مساعده الاشخاص على الاكتشاف قدراتهم وميولاتهم الكامنه في عالم ليتسم بالتعهد وكثره الخيارات؛ يبرز دور الارشاد كبوصله توجه الطاقات البشريه نحو الطريق الصحيح سواء كان في ذلك الجانب النفسي التربوي او المهني ان الهدف الاسمي من هذه العمليه هو تمكين الفرد من اتخاذات قرارات مدروسة ومسؤولة تضمن له التكيف السليم مع بيئته وتحقيق التوازن بين اهدافه الشخصيه المتطلبات الواقع مما يؤدي في النهايه الى تحقيق التنميه الشاملة والمستدامة:

1-تعريف الارشاد : (counseling:

أ.لغة:

الإرشاد هو التوجيه والدلالة إلى الطريق الصحيح، ويقصد به تقديم النصح والمساعدة للفرد من أجل الوصول إلى الاختيار السليم.

ب.في المفهوم النفسي:

يُعرّف الإرشاد بأنه عملية نفسية يقوم بها مرشد مؤهل، تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم مشكلاته والتعبير عنها بوعي، والعمل على تنمية أساليب فعّالة تساعد على التكيف الإيجابي معها.

ج.في المفهوم التربوي:

الإرشاد التربوي هو عملية دعم ومرافقة تهدف إلى مساعدة التلميذ أو الطالب على التكيف مع الوسط المدرسي، وتوجيهه نحو اختيار المسار الدراسي والمهني المناسب، إضافة إلى مساعدته على تجاوز الصعوبات الأكاديمية أو السلوكية التي قد تواجهه. (محمد عقوني، ص17).

- كما عرّفه جاسم (1990) بأنه علاقة إنسانية تفاعلية بين المرشد والمسترشد، تتوفر من خلالها الظروف النفسية المناسبة التي تساعد المسترشد على التغيير، وتمكنه من القدرة على الاختيار وحل المشكلات التي تواجهه في حياته. (جاسم، 1990، ص22)

- تعريف Carl Rogers سنة 1952:

يرى روجرز أن الإرشاد يمثل عملية نفسية تساعد الفرد على إعادة تنظيم مفهومه لذاته داخل جو يسوده الأمن والثقة التي توفرها العلاقة الإرشادية، مما يسمح له بإدراك خبراته السابقة بصورة جديدة وأكثر تكيّفًا.

- تعريف Pepinsky & Pepinsky سنة 1954:

يُعرف ببنسكي وبنسكي الإرشاد بأنه عملية تفاعل تتم بين المرشد والمسترشد في موقف إرشادي خاص، تهدف إلى مساعدة المسترشد على تعديل سلوكه بطريقة تمكنه من إشباع حاجاته والوصول إلى حلول مناسبة لمشكلاته.

- تعريف Tolbert سنة 1959:

يعتبر تولبرت أن الإرشاد علاقة إنسانية مباشرة تقوم بين المرشد والمسترشد، حيث يوظف المرشد مهاراته المهنية والعلاقة الإرشادية لتوفير موقف تعليمي يساعد المسترشد على فهم ذاته والتعامل مع مشكلاته بصورة أفضل. (برزان، 2016، ص 43).

2-تعريف التوجيه :

أ.لغة:

التوجيه في اللغة يعني الإرشاد والدلالة، أي إظهار الطريق الصحيح للآخرين ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم.

ب.اصطلاحاً:

التوجيه هو عملية مخططة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وفهم بيئته، حتى يتمكن من اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بحياته التعليمية والاجتماعية والمهنية. (محمد عقوني، ص16).

2-العلاقة بين الارشاد والتوجيه:

تعتبر العلاقة بين التوجيه والارشاد علاقة ترابط وتكامل؛ فالتوجيه والارشاد وجهان لعملة واحدة، يكمل كل منهما الآخر:

التوجيه: هو الجانب العام والوقائي، مثل تزويد الطلاب بالمعلومات والنصائح التي تساعد في اختيار تخصصاتهم أو مهنتهم المستقبلية (خطوات استباقية).

الإرشاد: هو الجانب العميق والخاص، ويتم عبر جلسات مباشرة مع الفرد لمساعدته على فهم مشاكله الشخصية وحلها بشكل أكثر دقة وتخصصاً.

ومن خلال استقراء الأدبيات التربوية (زهرا، 2005؛ الشناوي، 1996)، يمكننا استنتاج أن العلاقة بينهما تتخذ طابعاً تكاملياً؛ حيث يمهد التوجيه الطريق أمام الفرد لفهم بيئته وخياراته، بينما يتكفل الإرشاد بالتعامل مع الصعوبات النفسية والذاتية التي قد تعترض هذا المسار. وعليه، فإن الإرشاد هو بمثابة "القلب النابض" للتوجيه، حيث لا يكتمل نظام توجيهي دون ممارسة إرشادية متخصصة، كما لا يجد الإرشاد غايته إلا ضمن إطار توجيهي منظم يحقق توازن المسترشد.

"ومن وجهة نظرنا، نرى أن المؤسسات التربوية الجزائرية اليوم بحاجة ماسة لتفعيل هذين الجانبين معاً لمواجهة تحديات العصر."

3-اهداف الارشاد والتوجيه:

- 1-توجيه التلميذ وإرشاده إسلاميًا في مختلف الجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية، بهدف مساعدته على أن يصبح فردًا صالحًا وفاعلًا في بناء المجتمع، وأن يحيا حياة مطمئنة ومستقرة.
- 2- دراسة المشكلات التي يواجهها التلميذ، سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها بما يساهم في تحقيق صحته النفسية وتوازنه.
- 3- تعزيز الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة، حتى يشكل كل منهما امتدادًا للآخر، من أجل توفير بيئة مشجعة تساعد التلميذ على مواصلة دراسته في ظروف ملائمة.
- 4- السعي إلى اكتشاف مواهب وقدرات وميول التلاميذ، سواء كانوا متفوقين أو غير متفوقين، والعمل على توجيه هذه الإمكانيات واستثمارها بما يعود بالنفع على التلميذ والمجتمع معًا.
- 5- مساعدة التلميذ على التكيف مع الجو المدرسي، وتعريفه بنظام المدرسة، وتمكينه من الاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة، مع إرشاده إلى أفضل أساليب الدراسة والذاكرة.
- 5مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم وميولهم، مع توعيتهم بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياجات المجتمع.(بركات و زيدان دت ص 7).

4-أهمية الارشاد والتوجيه:

تبرز الحاجة الملحة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه في النظام التعليمي والمجتمع بصفة عامة، نظرًا لما يواجهه الأفراد من صعوبات ومشكلات تتطلب التوجيه والمساعدة. ففي نيجيريا، لا يزال العديد من الأفراد يعتمدون على كتاب الأعمدة في الصحف والمجلات للحصول على النصيحة والإرشاد، بينما يلجأ آخرون إلى القساوسة أو الأئمة أو غيرهم من القادة الدينيين طلبًا للمساعدة في حل مشكلاتهم المختلفة.

وقد أشار Ikeme (1980) إلى أن من أبرز المشكلات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الثانوية مشكلة اختيار المهنة المناسبة. كما أكدت الحكومة العسكرية الفيدرالية السابقة، ضمن الخطة الوطنية للتنمية الخمسية (1975-1980)، أهمية الإرشاد المهني، حيث

اعتبرت أن غياب هذا النوع من الإرشاد في الأنظمة التعليمية والتكوينية كان سبباً في انتشار حالة الإحباط المهني لدى العديد من الشباب. ومن ثم، تم التأكيد على ضرورة إدماج الإرشاد المهني في مختلف أنظمة التعليم والتكوين.

وعليه، فإن الحاجة المهنية تُعد من أهم الدوافع التي ساهمت في إدخال خدمات الإرشاد والتوجيه في نيجيريا، لما لها من دور تنموي يتمثل في مساعدة التلاميذ على التعرف على ذواتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، إضافة إلى توجيههم نحو المهن التي تتوافق مع إمكانياتهم واحتياجات المجتمع (counseling and counseling.2016.p.14)

5-مناهج الإرشاد و التوجيه :

1 المنهج الوقائي:

أ.تعريف المنهج الوقائي :

يُعد المنهج الوقائي من أهم المناهج المستخدمة في التوجيه والإرشاد النفسي، ويقوم على مبدأ الوقاية قبل العلاج، أي العمل على منع حدوث المشكلات والاضطرابات قبل ظهورها. ويهدف هذا المنهج إلى حماية الأفراد من العوامل التي قد تؤدي إلى الانحراف أو المشكلات النفسية والاجتماعية، من خلال تقديم برامج وخدمات وقائية تساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ب.أهمية المنهج الوقائي :

تتمثل أهمية المنهج الوقائي في:

الحد من المشكلات والانحرافات قبل حدوثها.

تعزيز الأمن والاستقرار الاجتماعي.

تنمية القيم الإيجابية والسلوك السوي لدى الأفراد.

مساعدة الأفراد على مواجهة الضغوط والمشكلات بطريقة سليمة.

ج.أهداف المنهج الوقائي

يسعى المنهج الوقائي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها:

تحسين جودة الحياة الاجتماعية والنفسية.

نشر الوعي الوقائي بين الأفراد.

حماية الفئات المعرضة للمشكلات والانحرافات.

تعزيز قدرة الفرد على التكيف ومواجهة المشكلات.

2 المنهج العلاجي :

أ.تعريف المنهج العلاجي

المنهج العلاجي هو إطار إرشادي يهدف إلى علاج المشكلات والاضطرابات النفسية أو السلوكية التي يعاني منها الأفراد، من خلال تشخيص أسبابها وتقديم التدخلات العلاجية المناسبة لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

ب.أهداف المنهج العلاجي:

يهدف المنهج العلاجي إلى:

دراسة المشكلات ووضع أسس علاجها بطريقة علمية.

مساعدة الأفراد على التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

تنمية قدرات الأفراد على حل مشكلاتهم وتحسين تفاعلهم الاجتماعي.

ج.مقومات المنهج العلاجي

وجود أهداف اجتماعية واضحة.

الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية.

إعداد متخصصين في الخدمة الاجتماعية العلاجية.

د.اساليب المنهج العلاجي:

يرى فلورنس هوليس أن العلاج يعتمد على:

تعديل البيئة المحيطة بالفرد.

تقديم المساعدة النفسية من خلال العلاقة المهنية.

3-المنهج الإنمائي:

أ.تعريف المنهج الإنمائي

المنهج الإنمائي هو نوع من الممارسة المهنية يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد والمجتمع، والمساهمة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، من خلال تحقيق النمو السليم والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

ب. خصائص المنهج الإنمائي:

يتميز المنهج الإنمائي بمجموعة من الخصائص، من أهمها:

المساهمة في تنمية الموارد البشرية.

تشجيع المشاركة المجتمعية في عملية التنمية.

تنمية الوعي والتعاون بين الأفراد والمؤسسات.

تحديد احتياجات المجتمع ومشكلاته والعمل على مواجهتها.

ج. أنواع المنهج الإنمائي:

1- منهج المساعدة الذاتية:

يعتمد على جهود أفراد المجتمع في تحقيق التنمية من خلال التعاون والعمل التطوعي إلى جانب خدمات الدولة.

2- منهج المشاركة الشعبية:

يهدف إلى تشجيع السكان على المشاركة في تنمية مجتمعهم وتحسين مستوى حياتهم.

3- منهج التنمية المحلية:

يقوم على تشجيع المجتمع المحلي على حل مشكلاته وإشباع حاجاته بأسلوب منظم وتعاوني.

أهمية المنهج الإنمائي

تتمثل أهمية المنهج الإنمائي في:

الاهتمام بتنمية سلوك الأفراد وقدراتهم.

تحسين الوظيفة الاجتماعية للأفراد.

رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين. (جامعة محمد خيضر بسكرة، د.س ص،)

6- طرق الإرشاد والتوجيه:

تُعد طرق الإرشاد والتوجيه من الأساليب الأساسية التي يعتمد عليها المرشد النفسي والتربوي في فهم شخصية المسترشد وجمع المعلومات المتعلقة بمشكلاته، بهدف مساعدته

على فهم ذاته والتغلب على الصعوبات التي يواجهها وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. وفيما يلي أهم طرق الإرشاد.

1-المقابلة الإرشادية (Interview)

تُعد المقابلة الإرشادية من أهم الأساليب المستخدمة في عملية الإرشاد، حيث تقوم على لقاء مباشر بين المرشد والمسترشد في جو يسوده الأمان والثقة. وتعتمد فعالية المقابلة على قدرة المرشد على حسن الإصغاء والتفاعل مع المسترشد وطرح الأسئلة المناسبة، مما يساعد على فهم المشكلة وتشخيصها بصورة دقيقة وتقديم التوجيه الملائم (Guidance and 2.(Counseling Fundamentals, n.d., p. 136

2- الملاحظة (Observation)

تعتمد هذه الطريقة على الرصد الدقيق والمنظم لسلوكيات المسترشد وانفعالاته في مواقف حياتية أو تجريبية معينة. تكمن أهميتها في توفير بيانات واقعية حول ردود أفعال المسترشد وتفاعلاته الاجتماعية، مما يعطي مؤشرات عميقة عن جوانب شخصيته التي قد لا تظهر في الحديث اللفظي (Guidance and Counseling Fundamentals, n.d, p. 122).

3-دراسة الحالة (Case Study)

هي منهجية استقصائية تهدف إلى البحث المعمق في تاريخ المسترشد وحاضره، من خلال جمع معلومات تفصيلية تشمل الجوانب الأسرية، والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية. تسعى هذه الطريقة إلى رسم صورة بانورامية شاملة للشخصية، مما يسهل عملية التشخيص الدقيق ووضع التدخلات الإرشادية الملائمة (Guidance and Counseling Fundamentals, n.d, p. 123).

4-الاختبارات النفسية (Psychological Tests)

تُعد الاختبارات النفسية من الأدوات المستخدمة في عملية الإرشاد والتوجيه، حيث تعتمد على أساليب مقننة لقياس ميول المسترشد وقدراته العقلية وسماته الشخصية. وتساعد هذه الاختبارات المرشد في الحصول على معلومات موضوعية تساهم في اتخاذ القرارات الإرشادية المناسبة، وتوجيه المسترشد نحو المجالات التي تتوافق مع قدراته وإمكاناته. (Guidance and Counseling Fundamentals, n.d., p. 121).

5-الإرشاد الفردي (Individual Counseling)

يُعد الإرشاد الفردي من الأساليب التي تقوم على العلاقة المباشرة بين المرشد ومستترشد واحد، حيث يتم في إطار من السرية والخصوصية. ويتيح هذا النوع للمستترشد فرصة التعبير بحرية عن مشكلاته ومشاعره، مما يساعد المرشد على فهم حالته وتقديم المساعدة والإرشادات المناسبة وفقاً لاحتياجاته الخاصة (Guidance and Counselling Fundamentals, n.d., p. 6).

6- الإرشاد الجماعي (Group Counselling)

يقوم الإرشاد الجماعي على تقديم التوجيه والإرشاد لمجموعة من الأفراد الذين يشتركون في مشكلات أو حاجات متشابهة، من خلال التفاعل وتبادل الخبرات فيما بينهم. ويساعد (Guidance and Counselling Fundamentals, n.d., p. 44).

7- خدمات الإرشاد و التوجيه ؛

1- خدمات التوجيه والإرشاد التربوي:

تُعرف خدمات التوجيه والإرشاد بأنها نسق متكامل من الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تُقدم للفرد لمساعدته على تحقيق التوافق العام والصحة النفسية. وتتنوع هذه الخدمات لتشمل برامج وقائية وإنمائية وعلاجية تهدف في مجملها إلى تمكين الطالب من فهم ذاته، وحل مشكلاته، واتخاذ قراراته الدراسية والمهنية بوعي واستقلالية، مما يعزز من مردوده الدراسي ويحسن العملية التربوية ككل. (لخويمس ولخويمس، 2021، ص. 25)

المكونات الوظيفية لمنظومة التوجيه والإرشاد

تتفرع هذه المنظومة إلى عدة خدمات أساسية يكمل بعضها بعضاً:

2- خدمة الإعلام:

تُعنى بتزويد التلاميذ والجمهور بكافة المعلومات والحقائق المتعلقة بالواقع التربوي والمهني، مما يساهم في رفع مستوى الوعي والإدراك لديهم، ويساعدهم على تنظيم مسارهم الدراسي بما يتماشى مع طموحاتهم. (لخويمس ولخويمس، 2021، ص. 25)

خدمة التوجيه: تُمثل الإجراء الذي يرافق الطالب في مختلف مراحل النسق المدرسي، حيث تهدف إلى الموازنة بين قدرات التلميذ وميولاته وبين متطلبات التخصصات الدراسية والمهنية المتاحة. (لخويمس ولخويمس، 2021، ص. 25)

3- خدمة التقويم:

تُعدّ عنصراً بنوياً في المنهج المدرسي، تهدف إلى تقييم نمو شخصية المتعلم بجوانبها العقلية والنفسية والسلوكية، وتساعد في اختيار نوع الدراسة المناسب، كما تساهم في رعاية التلاميذ المتفوقين والاهتمام بالمتأخرين دراسياً. (لخويمس ولخويمس، 2021، ص. 25)

خدمة المتابعة: تهدف إلى تقديم مساعدة مستمرة للتلميذ لفهم ذاته وتقبلها، والتعبير عن مشاعره بحرية، وتنمية قدرته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مستقل، بالإضافة إلى تزويده بالمعلومات الاجتماعية والتربوية التي يحتاجها لاتخاذ قراراته المصيرية. (لخويمس ولخويمس، 2021، ص. 25)

8-نظريات الارشاد والتوجيه:

تكتسب نظريات الإرشاد أهميتها من كونها الأساس الذي تستند إليه الممارسة الإرشادية، حيث إن النظرية توجه العمل الإرشادي بينما تساعد الممارسة في اختبار مدى صحتها وفعاليتها (Nwachuku, 2007). كما تهدف هذه النظريات إلى تفسير السلوك الإنساني وفهم أسباب الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى توضيح الأساليب والتقنيات المستخدمة في علاج مشكلات المسترشدين. وتساعد كذلك المرشد على فهم تصرفات الأفراد واختيار المهارات والاتجاهات المناسبة لتقديم المساعدة الفعالة

1- النظرية التحليلية النفسية لـ Sigmund Freud:

ترى هذه النظرية أن السلوك الإنساني ينتج عن التفاعل بين مكونات الشخصية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا الأعلى، حيث يمثل الهو الدوافع الغريزية، ويمثل الأنا الجانب العقلاني، بينما يعبر الأنا الأعلى عن القيم والمعايير الأخلاقية.

2- النظرية المتمركزة حول العميل لـ Carl Rogers:

تؤكد هذه النظرية أن الفرد قادر على فهم ذاته وتطويرها إذا توفرت له بيئة نفسية مناسبة، وتعتمد على القبول والتفهم والعلاقة الإرشادية الإيجابية لتحقيق التوافق النفسي.

3- النظرية العقلانية الانفعالية لـ Albert Ellis:

ترى أن المشكلات النفسية تنتج عن الأفكار غير العقلانية التي يتبناها الفرد، لذلك يهدف الإرشاد إلى تعديل هذه الأفكار واستبدالها بأفكار أكثر واقعية ومنطقية.

4- المدخل السلوكي في الإرشاد لـ Krumboltz وThoresen:

يقوم هذا المدخل على أن السلوك الإنساني متعلم من البيئة، ويمكن تعديله باستخدام أساليب التعزيز والعقاب والتعلم الشرطي بهدف تغيير السلوك غير المرغوب فيه.

5- نظرية السمات والعوامل لـ E.G. Williamson:

تركز هذه النظرية على دراسة خصائص الفرد وميوله وقدراته، ثم مقارنتها بمتطلبات المهن أو المجالات المختلفة لتحقيق التوافق بين الفرد والمهنة المناسبة له.

(Guidance and Counselling in Education, n.d pp. 88–89).

9- بطاقة تعريفية لمستشار التوجيه المدرسي:

يُعدّ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إطارًا تربويًا تابعًا لقطاع التربية والتعليم، حيث يشغل مكانة مهمة داخل المؤسسة التعليمية باعتباره حلقة وصل بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ والأولياء، ويساهم في تحقيق التوافق النفسي والتربوي للتلميذ (جامعة البليدة 2، د.س).

وتتمثل مهامه الأساسية في عدة جوانب، أهمها الجانب الإعلامي الذي يقوم من خلاله بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ، وتعريف الأولياء بمختلف المسارات الدراسية والتخصصات، إضافة إلى تنظيم الأيام المفتوحة وتوزيع المطويات التوجيهية. كما يشمل عمله جانب التوجيه، وذلك بمساعدة التلاميذ على اختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم وميولاتهم بما يضمن تحقيق النجاح الدراسي والمهني، إلى جانب مشاركته في مجالس القبول والتوجيه (جامعة البليدة 2، د.س).

أما في الجانب الإرشادي والنفسي، فيعمل مستشار التوجيه على إجراء مقابلات فردية وجماعية بهدف مساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات الدراسية والنفسية، مثل ضعف التكيف المدرسي أو بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية كالتوتر والاندفاع، مما يساعد على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي داخل الوسط المدرسي (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، د.س).

ويهدف هذا المنصب إلى تنمية قدرة التلميذ على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبله الدراسي والمهني بشكل واعٍ ومستقل، إضافة إلى تحسين المردود التربوي والحد من ظاهرة التسرب المدرسي. ولتحقيق هذه الأهداف، يعتمد المستشار على مجموعة من الأدوات والآليات، من بينها بطاقات المتابعة والتقييم، والمقابلات الإرشادية، والاختبارات النفسية والمقاييس المختلفة (خلية الإعلام والتوثيق لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، د.س).

10- نشاط و مهام مستشار التوجيه المدرسي رد:

نشاطات ومهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بعدة نشاطات ومهام تهدف إلى تنظيم عملية التوجيه ومتابعة التلاميذ، ومن أهمها:

1. إعداد تقارير النشاطات المنجزة:

يقوم مستشار التوجيه عند نهاية كل نشاط بإنجاز تقارير تتعلق بكل عملية يقوم بها، حيث:

تنجز هذه التقارير عند نهاية كل محور.

تسلم نسخة منها إلى مدير الثانوية للاطلاع.

تسلم نسخة أخرى إلى مدير مركز التوجيه للمتابعة والتقويم.

يحتفظ المستشار بنسخة خاصة به.

2. إنجاز مخطط التقويم بالمؤسسة:

يعد مخطط التقويم من بين النشاطات الأساسية التي يقوم بها المستشار، حيث:

ينجز لكل مؤسسة تربوية.

يستغل لإعلام التلاميذ والأولياء والأساتذة.

يساعد في تنظيم مختلف النشاطات التوجيهية داخل المؤسسة.

3. إعداد إحصائيات المقاطعة:

تتمثل في جداول إحصائية ينجزها المستشار وتعلق بمكتبه، تمكنه من التعرف على مختلف

جوانب مقاطعة تدخله. (وزارة التربية الوطنية الجزائرية، د.ت، ص. 38)

11- إعداد مستشار التوجيه المدرسي:

يتطلب عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني دراسه اكاديمية منظمه في الجامعة او معهد

يعني قراءة تخصصات لاكتساب معارف نظرية وتدريبات يمكنه من خلاله اداء مهامه

بطريقة جيدة واتخاذ قرارات مهمة ويخضع للتدريب الميداني الذي هو مرحلة اساسية له

ويتم هذا التدريب غالبا في المؤسسات التعليمية او مراكز التوجيه تحت اشراف مختصين

في هذا المجال ومن خلاله يكتسب مهارات كثيرة من اجل عمله حيث يقوم بالمقابلات

الارشادية معهم للاستماع لمشاكلهم وتعامل معهم بطريقة مهنية

12-ادوار مستشار التوجيه المدرسي:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي بعده ادوار داخل المؤسسة التربوية ومن بينها

- 1: دور المرشد النفسي: حيث يساعدهم على حل مشاكلهم النفسية والدراسية
- 2: الموجه التربوي: يوجههم على اختيار المسارات الدراسية والتخصصات المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته
- 3: دور المستمع: اعطاء فرصه لكل تلميذ من اجل التعبير عن رايه
- 4: دور الوسيط: وصل كل تلميذ بالاساتذه والاداره والاولياء
- 5: دور المخطط: يعمل على مساعدتهم في بناء مشروعاتهم الدراسي والمهني الخاص

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال هذا الفصل أن الإرشاد والتوجيه من العمليات الأساسية في المجال التربوي والنفسي، لما لهما من دور في مساعدة الأفراد على فهم ذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. كما تم التطرق إلى أهداف الإرشاد والتوجيه وأهميتهما، إضافة إلى عرض أهم المناهج المعتمدة فيهما، والمتمثلة في المنهج الوقائي والعلاجي والإنمائي.

وتناول الفصل كذلك أهم طرق الإرشاد والتوجيه، مثل المقابلة الإرشادية، والإرشاد الفردي والجماعي، والاختبارات النفسية، إلى جانب عرض أبرز نظريات الإرشاد والتوجيه التي ساهمت في تفسير السلوك الإنساني وتوجيه العملية الإرشادية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية
2. حدود الدراسة الاستطلاعية
 - 1.2 حدود زمانية
 - 2.2 حدود المكانية
- 2.3 حدود البشرية ومواصفات عينة الدراسة
3. أدوات إجراء الدراسة الاستطلاعية " وصف المقياس "
4. الخصائص السيكمترية للأداة

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية
2. حدود الدراسة الأساسية
3. مجتمع الدراسة الأساسية
4. عينة الدراسة الأساسية وخصائصها
5. أداة الدراسة الأساسية
6. المعالجة الإحصائية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

في دراسة موضوع اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية حول الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره من أنسب المناهج لدراسة هذا النوع من الظواهر التربوية كما هي موجودة في الواقع المدرسي، حيث يتيح وصف اتجاهات التلاميذ وتحليلها والكشف عن مختلف أبعادها داخل البيئة التعليمية.

وقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وسهولة تطبيقه على عدد كبير من التلاميذ، مع تضمينه مجموعة من الفقرات التي تقيس اتجاهاتهم نحو الخدمات الإرشادية، مثل مدى الاستفادة من خدمات التوجيه، درجة الرضا عنها، مستوى التواصل مع مستشار التوجيه، وأثر هذه الخدمات في اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية.

ولضمان جودة الأداة المستخدمة، تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس ككل، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة وشموليتها لمختلف أبعاد الموضوع.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم حسابه باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث أظهرت النتائج مستوى ثبات مقبولاً، مما يدل على اتساق الفقرات الداخلية للاستبيان وإمكانية الاعتماد عليه في قياس اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية وتحقيق أهداف الدراسة بدرجة عالية من الدقة العلمية.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في موضوع اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية حول الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المنهجية الأساسية التي تسبق تنفيذ الدراسة الرئيسية، وذلك من أجل ضمان سلامة الإجراءات البحثية ودقة النتائج، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

1. التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الاستبيان)، من حيث الصدق والثبات، ومدى وضوح الفقرات وصياغتها بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية بمختلف مستوياتهم الدراسية .
2. اختبار مدى ملائمة أداة الدراسة لمجتمع البحث، والمتمثل في تلاميذ التعليم الثانوي، ومدى قدرتها على قياس اتجاهاتهم نحو الخدمات الإرشادية بشكل دقيق .
3. الكشف عن الصعوبات المحتملة التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق الميداني للاستبيان، سواء تعلق الأمر بفهم التلاميذ لفقراته أو بطريقة توزيعه وجمعه داخل الوسط المدرسي .
4. تحديد الزمن اللازم للإجابة على الاستبيان، وضبط طريقة تقديمه وتعليماته بما يتناسب مع الظروف الدراسية داخل المؤسسة التعليمية .
5. إدخال التعديلات الضرورية على بنود الاستبيان أو أسلوب تطبيقه، استنادًا إلى الملاحظات والنتائج المستخلصة من الدراسة الاستطلاعية، بما يضمن تحسين جودة الأداة ورفع كفاءتها العلمية .

6. ضمان جاهزية الدراسة الأساسية من خلال توفير قاعدة منهجية سليمة تساعد على قياس اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية بدقة، بما يشمل مستوى الاستفادة منها، ودرجة الرضا عنها، وطبيعة التواصل مع مستشار التوجيه، وأثرها في اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية.

2. حدود إجراء الدراسة الاستطلاعية

1.2 الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من بداية شهر أبريل 2026 إلى منتصف الشهر نفسه سنة 2026، وهي فترة زمنية سمحت بجمع البيانات الميدانية وتنفيذ إجراءات الدراسة في ظروف مدرسية عادية ومستقرة.

2.2 الحدود المكانية:

أُجريت هذه الدراسة على مستوى ثانوية شريف عثمان الواقعة بولاية وهران " مسرغين " ، باعتبارها الإطار المكاني الذي تم فيه تطبيق أداة البحث وجمع البيانات من التلاميذ، وهي مؤسسة تعليمية تابعة لقطاع التعليم الثانوي.

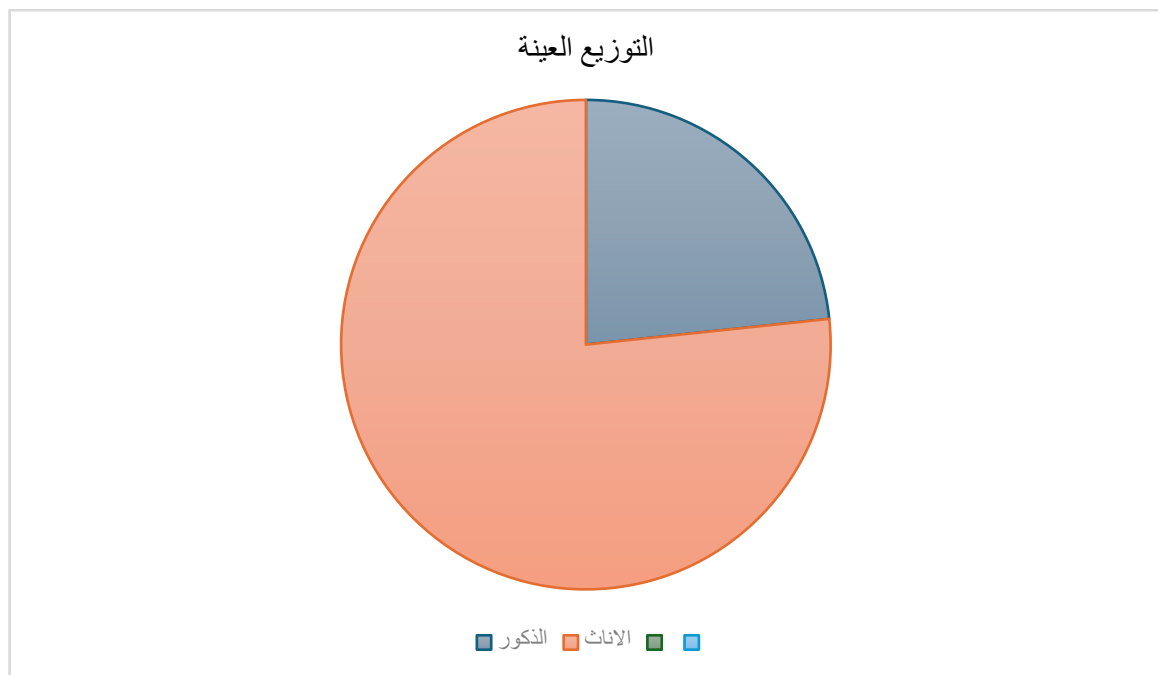
3.2 الحدود البشرية:

شملت الدراسة عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ طور الثانوي (الأولى و الثانية و الثالثة) بثانوية شريف عثمان ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية كمجتمع للدراسة و نظرا لملائمتها مع متطلبات الموضوع و ذلك بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه.

وتتمثل خصائص توزيع العينة بمواصفات التالية:

جدول رقم (1) يمثل نسبة توزيع العينة لمتغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	07	%21,2
الاناث	23	%69,7

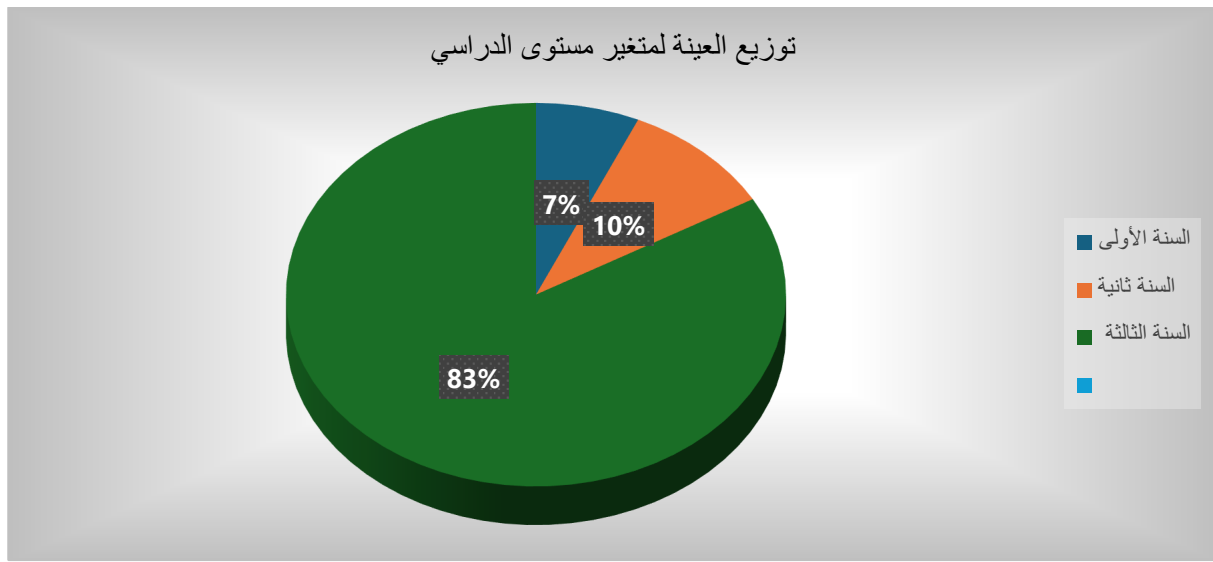


دائرة نسبية رقم (2) تمثل نسبة التوزيع العينة لمتغير الجنس

جدول رقم (2) يمثل مواصفات العينة الدراسة لمتغير المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية

السنة الأولى ثانوي	2	6,1%
السنة الثانية ثانوي	3	9,1%
السنة الثالثة ثانوي	25	85,8%
المجموع	30	100%



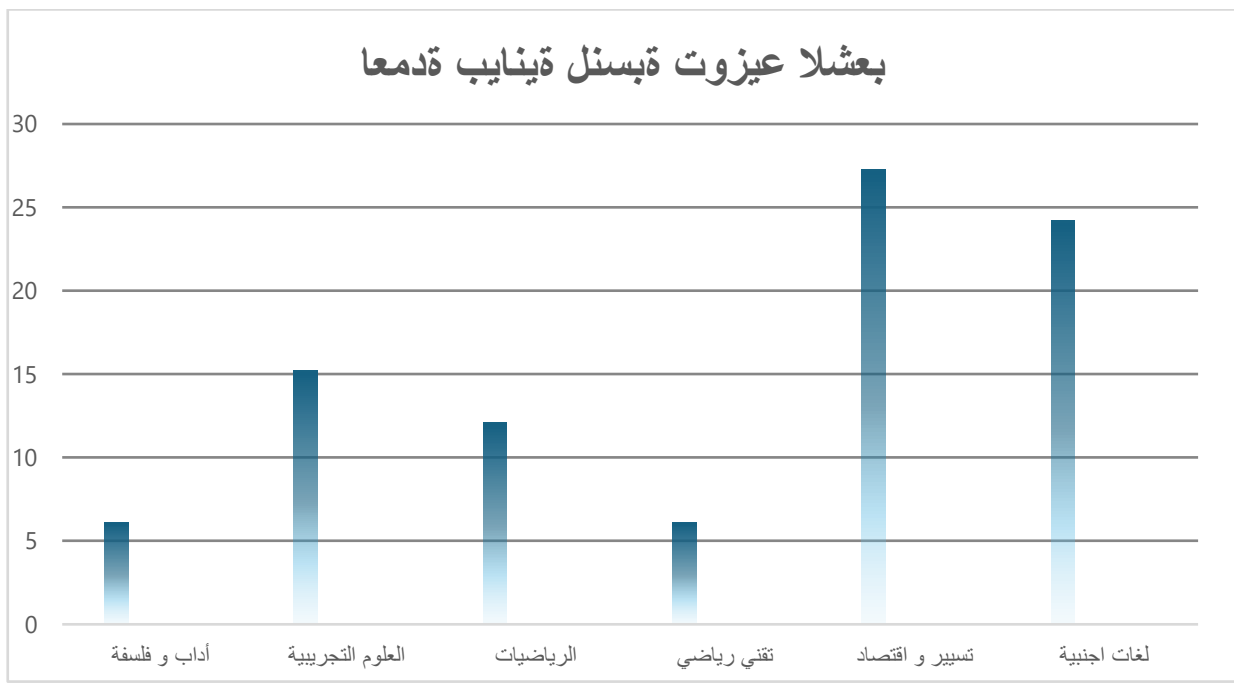
دائرة نسبية رقم (3) تمثل توزيع العينة لمتغير مستوى الدراسي

جدول رقم (3) يمثل مواصفات توزيع العينة الدراسة لمتغير الشعبة الدراسية:

الحالة	التكرارات	النسبة المئوية
أداب و فلسفة	2	6,1%
العلوم التجريبية	5	15,2%

الرياضيات	4	12,1%
تقني رياضي	2	6,1%
تسيير و اقتصاد	9	27,3%
لغات اجنبية	8	24,2%
مجموع الكلي	30	100%

أعمدة بيانية (4) تمثل نسبة توزيع الشعب :



3. أدوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، نظراً لملاءمته لطبيعة البحوث الميدانية في المجال التربوي، حيث يتيح جمع بيانات كمية دقيقة من عدد معتبر من تلاميذ المرحلة

الثانوية في فترة زمنية مناسبة، مع ضمان الموضوعية وتوحيد طريقة طرح الأسئلة على جميع أفراد العينة. كما يُسهم في التعرف على اتجاهات التلاميذ بصورة منظمة وقابلة للتحليل الإحصائي.

وقد صُمم الاستبيان خصيصًا لقياس اتجاهات تلاميذ الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، بما يتناسب مع خصوصية الوسط المدرسي وطبيعة العلاقة بين التلميذ والمستشار. وقد روعي في إعداد فقراته وضوح العبارات وسهولة فهمها، حتى تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وتساعدهم على التعبير عن آرائهم بكل دقة وموضوعية.

تضمن الاستبيان مجموعة من الفقرات التي صيغت بعناية لتعكس مختلف الجوانب المرتبطة بالخدمات الإرشادية، مع الحرص على أن تكون جميعها في صيغة إيجابية، بما يسهل على التلاميذ التفاعل معها والإجابة عنها بشكل مباشر.

أما فيما يخص سلم التنقيط، فقد تم اعتماد سلم ليكرث، الذي يسمح بقياس درجة موافقة التلاميذ على كل فقرة، وذلك وفق تدرج يعكس شدة الاتجاه، مما يساهم في الحصول على بيانات دقيقة وقابلة للمعالجة الإحصائية.

وتكتسي هذه الأداة أهمية بالغة في الدراسة الحالية، باعتبارها الوسيلة الأساسية للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو خدمات الإرشاد والتوجيه، مما يساعد على فهم مدى تقبلهم لهذه الخدمات ومدى استفادتهم منها. كما تُمكن النتائج المتحصل عليها من تقديم مؤشرات علمية يمكن الاعتماد عليها لتحسين أداء مستشاري التوجيه وتطوير الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية، بما يحقق توافقًا أفضل بين ميول التلاميذ واختياراتهم الدراسية والمهنية.

4. الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من أداة الدراسة الأساسية، حيث قام الباحث ب الاعتماد على الاستبيان قصد التحقق من وضوح العبارات، شموليتها، وتقويتها. ومدى فعاليتها وتناسقها.

أ. الصدق الاختبار:

المقصود بصدق الأداة في هذه الدراسة هو التحقق من أن فقرات الاستبيان تقيس فعلاً اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، أي مدى تعبيرها الحقيقي عن موضوع الدراسة وقدرتها على عكس آراء التلاميذ بشكل دقيق.

وعليه، تم الاعتماد على برنامج (SPSS الإصدار 27) من خلال إدخال البيانات الخاصة بالعينة الاستطلاعية ومعالجتها إحصائياً، بهدف اختبار مدى صدق الاستبيان. (المشهداي، محمد جاسم. (2019). مناهج البحث العلمي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، ص167).

وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي للأداة ودرجة انسجام فقراتها في قياس نفس المفهوم. كما تم تحليل العلاقة بين مختلف الفقرات والدرجة الإجمالية، بما يسمح بتقدير مدى تجانس الأداة ككل.

وقد أظهرت نتائج معاملات الارتباط الداخلي قيماً مقبولة إحصائياً، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الصدق، وهو ما يعزز من إمكانية الاعتماد عليه في جمع البيانات الميدانية، وسيتم عرض هذه النتائج بالتفصيل في الجداول الموالية.

جدول رقم(4) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد التربوي:

الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
--------	---------------	---------------	--------	---------------	---------------

01	0,564**	0,001	08	0,673**	0,001
02	0,479**	0,007	09	0,711**	0,001
03	0,380*	0,03	10	0,318	0,08
04	0,755**	0,001	11	0,133	0,48
05	0,662**	0,01	12	0,297	0,12
06	0,818**	0,001	13	-0,92	0,62
07	0,687**	0,001			

يتضح من جدول الاتساق الداخلي لفقرات البعد التربوي أن معظم الفقرات حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، مما يدل على وجود قدر مقبول من التجانس الداخلي بين الفقرات وقدرتها على قياس البعد نفسه. فقد تراوحت قيم الارتباط الدالة بين (0.380) و(0.818)، وهي قيم تشير إلى اتساق جيد نسبياً، خاصة الفقرات (04)، (06)، (07)، (08)، و(09) التي سجلت معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.001).

في المقابل، لم تحقق بعض الفقرات ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، وهي الفقرات (10)، (11)، (12)، و(13)، حيث جاءت قيم الارتباط ضعيفة أو سالبة، كما أن مستويات الدلالة الخاصة بها تجاوزت (0.05)، مما يشير إلى ضعف مساهمتها في قياس البعد التربوي بصورة منسجمة مع بقية الفقرات. وتعد الفقرة (13) الأضعف لكون معامل ارتباطها سالباً، وهو ما قد يعكس وجود خلل في صياغتها أو اختلافها المفاهيمي عن مضمون البعد.

ورغم رفض بعض الفقرات على مستوى الاتساق الداخلي الجزئي، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة ضعف المقياس ككل؛ إذ يمكن أن يبقى المقياس محتفظاً بدرجة جيدة من الثبات والاتساق العام نتيجة قوة ارتباط بقية الفقرات وارتفاع معامل الاتساق الكلي. وبالتالي فإن الحكم على صلاحية المقياس لا يعتمد فقط على نتائج كل فقرة منفردة، بل كذلك على الاتساق العام للبعد ككل، والذي قد يرتفع بفضل الفقرات ذات الارتباطات العالية.

جدول رقم(5) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد النفسي:

الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.178	0,34
02	0.349	0,59
03	0.635**	0,001
04	0,313	0,09
05	0.116	0,54
06	-0,131	0,49
07	0,818**	0,001

يبين جدول الاتساق الداخلي لفقرات البعد النفسي أن عدداً محدوداً من الفقرات حقق ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، حيث سجلت الفقرتان (03) و(07) معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، إذ بلغت قيم الارتباط على التوالي (0.635) و(0.818)، مما يدل على انسجامهما الجيد مع البعد النفسي وقدرتهما على قياسه بصورة واضحة.

في المقابل، لم تحقق بقية الفقرات (01)، (02)، (04)، (05)، و(06) دلالة إحصائية، إذ جاءت معاملات ارتباطها ضعيفة، كما تجاوزت مستويات الدلالة الخاصة بها (0.05)، مما يشير إلى ضعف اتساقها الداخلي مع الدرجة الكلية للبعد النفسي. وتعد الفقرة (06) الأضعف لكون معامل ارتباطها سالباً (-0.131)، وهو ما قد يعكس عدم انسجامها مع مضمون البعد أو وجود إشكال في صياغتها.

ورغم أن عدداً من الفقرات لم يحقق شروط الاتساق الداخلي الجزئي، فإن ذلك لا يمنع من إمكانية احتفاظ البعد النفسي بدرجة مقبولة من الاتساق الكلي، خاصة في ظل وجود فقرات ذات ارتباطات قوية أسهمت في رفع الاتساق العام للمقياس. لذا فإن تقييم صلاحية البعد ينبغي أن يستند إلى نتائج الاتساق الكلي إلى جانب نتائج الفقرات الفردية.

جدول رقم (6) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي

داخل القسم:

الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,538**	0,002
02	0,511**	0,004

03	0.735**	0,001
04	0,334	0,07
05	0.318	0,08

يتضح من جدول الاتساق الداخلي لفقرات البعد الاجتماعي داخل القسم أن أغلب الفقرات أظهرت ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، حيث سجلت الفقرات (01)، (02)، و(03) معاملات ارتباط تراوحت بين (0.511) و(0.735)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) و(0.001)، مما يدل على تجانس هذه الفقرات واتساقها مع البعد الاجتماعي داخل القسم.

في المقابل، لم تحقق الفقرتان (04) و(05) دلالة إحصائية، إذ جاءت معاملات ارتباطهما ضعيفة نسبياً، وبلغت مستويات الدلالة الخاصة بهما أكثر من (0.05)، وهو ما يشير إلى ضعف مساهمتهما في قياس البعد بنفس درجة انسجام بقية الفقرات.

جدول رقم(7) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد التوجيهي:

الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	*0.818	0.001	05	0.133	0.48
02	**0.687	0.001	06	0.287	0.12
03	**0.673	0.001	07	- 0.92	0.62

04	0.711**	0.001	08	0.334	0.07
----	---------	-------	----	-------	------

يبين جدول الاتساق الداخلي لفقرات البعد التوجيهي أن الفقرات (01)، (02)، (03)، و(04) حققت معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة مع الدرجة الكلية للبعد، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.673) و(0.818)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، مما يدل على قوة انسجام هذه الفقرات مع البعد التوجيهي وقدرتها على قياسه بصورة جيدة.

في المقابل، لم تحقق الفقرات (05)، (06)، (07)، و(08) دلالة إحصائية، إذ جاءت معاملات ارتباطها ضعيفة، كما تجاوزت مستويات الدلالة الخاصة بها (0.05). وتعد الفقرة (07) الأضعف لكون معامل ارتباطها سالباً (-0.92)، وهو ما قد يشير إلى عدم اتساقها مع مضمون البعد أو وجود مشكلة في صياغتها أو اتجاهها.

ورغم ضعف بعض الفقرات على مستوى الاتساق الداخلي الجزئي، فإن الارتباطات المرتفعة والدالة للفقرات الأخرى ساهمت في تعزيز الاتساق الداخلي الكلي للبعد التوجيهي، مما يشير إلى احتفاظ البعد بدرجة مقبولة من التجانس والثبات العام.

جدول رقم(8) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان:

الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,467**	0.009	18	0.386 *	0.03

0.12	0.454 *	19	0.10	0,462*	02
0.91	0.21	20	0.03	0,376*	03
0.15	0.439 *	21	0.43	0.148	04
0.76	_0.57	22	0.15	0.269	05
0.67	0.79	23	0.001	0.628 * *	06
0.001	0.856 * *	24	0.001	0.771 * *	07
0.001	0.780 * *	25	0.001	0.775 * *	08
0.001	0.709 * *	26	0.19	0.426 * *	09
0.001	0.737 * *	27	0.01	0.464 * *	10
0,02	0.399 *	28	0.005	0.502 * *	11
0.03	0.386 *	29	0.001	0.673 * *	12
0.01	0.454 *	30	0.001	0.856 * *	13
0.012	0.454 *	31	0.001	0.780 * *	14
0.91	0.21	32	0.001	0.709 * *	15
0.01	0.439	33	0.001	0.737 * *	16

17	0.399 *	0.02
----	---------	------

من خلال نتائج الجدول رقم (05)، يتبين أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية جاءت متفاوتة من حيث القوة والدلالة الإحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين قيم منخفضة وأخرى مرتفعة، وهو ما يعكس تبايناً في مدى اتساق فقرات الأداة في قياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه.

فقد أظهرت مجموعة من الفقرات معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001)، مثل الفقرات (06، 07، 08، 12، 13، 14، 15، 16، 24، 25، 26، 27)، حيث تراوحت قيمها بين (0.628) و(0.856)، مما يدل على قوة ارتباطها بالدرجة الكلية، ويعكس تجانسها الكبير ومساهمتها الفعالة في قياس اتجاهات التلاميذ بشكل دقيق.

كما سجلت بعض الفقرات معاملات ارتباط متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مثل الفقرات (01، 03، 10، 11، 17، 18، 29، 30، 31)، وهو ما يشير إلى أن هذه الفقرات مقبولة من حيث الاتساق الداخلي وتسهم بدرجة مناسبة في قياس الظاهرة المدروسة.

في المقابل، أظهرت فقرات أخرى معاملات ارتباط ضعيفة أو غير دالة إحصائياً، مثل الفقرات (04، 05، 20، 22، 23، 28)، مما يدل على ضعف ارتباطها بالدرجة الكلية، وقد يعكس ذلك عدم وضوح صياغتها أو عدم انسجامها الكافي مع بقية فقرات الاستبيان، الأمر الذي يستدعي حذفها أو إعادة النظر فيها أو تعديلها لتحسين دقتها في القياس.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة إلى جيدة من الصدق الداخلي، رغم وجود بعض الفقرات التي تحتاج إلى مراجعة. ومع ذلك، فإن غالبية الفقرات أظهرت اتساقاً جيداً مع الدرجة الكلية، مما يعزز من صلاحية الأداة للاستخدام في الدراسة الأساسية، ويمكن من الاعتماد على نتائجها في تحليل اتجاهات التلاميذ نحو خدمات الإرشاد والتوجيه بشكل موثوق.

ب. ثبات الاختبار:

المقصود بالثبات في هذه الدراسة هو مدى استقرار النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق استبيان اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، وإمكانية الحصول على نتائج متقاربة في حال إعادة تطبيق الأداة في نفس الظروف والإجراءات.

وبعد الانتهاء من التحقق من صدق الأداة، تم حذف بعض الفقرات التي لم تُظهر دلالة إحصائية، ثم إعادة ضبط الاستبيان في صورته النهائية، وتطبيقه مرة أخرى على نفس العينة الاستطلاعية، وذلك بهدف التأكد من مدى استقرار الأداة في قياس اتجاهات التلاميذ. (المشهداي، محمد جاسم. (2019).

مناهج البحث العلمي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، ص167).

ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ باستخدام نوع الثبات وهو طريقة الاتساق الداخلي ، وطريقة التجزئة النصفية ،حيث تم حساب معامل الثبات للاستبيان ككل، من أجل التحقق من درجة الاتساق الداخلي بين فقراته ومدى انسجامها في قياس نفس المفهوم. كما سيتم توضيحه في الجدول الآتي.

جدول رقم (9) لحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ و معامل التجزئة النصفية ومعامل التصحيح

لسبيرمان براون:

الفقرات	معامل الثبات كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	التصحيح بسبيرمان
33 فقرة	.902	.767	.788

تشير نتائج الجدول إلى أن استبيان اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، والمكوّن من (33) فقرة في صورته النهائية، قد حقق مستوى ثبات مرتفع وفق معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته (0.902)، وهي قيمة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة.

كما أظهرت نتائج طريقة التجزئة النصفية قيمة (0.767)، في حين بلغ معامل التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان-براون (0.788)، وهي قيم تؤكد بدورها تمتع الاستبيان بدرجة جيدة من الثبات، وتعكس استقرار نتائجه عند إعادة التطبيق.

وتدل هذه النتائج على أن فقرات الاستبيان متجانسة في قياس اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية، حيث تعمل بشكل متكامل ومنسجم للكشف عن آرائهم ومواقفهم بدقة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأداة في صورتها النهائية تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة إلى جيدة، مما يسمح بالاعتماد عليها في الدراسة الأساسية دون الحاجة إلى تعديلات جوهرية، ويؤكد صلاحيتها لقياس اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو خدمات الإرشاد والتوجيه بشكل علمي وموثوق.

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة موضوع اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما هي في الواقع، دون التدخل في تغييرها أو التحكم في متغيراتها.

ويستخدم المنهج الوصفي في الدراسات التربوية والميدانية التي تسعى إلى فهم اتجاهات الأفراد وآرائهم داخل الوسط المدرسي، إضافة إلى التعرف على طبيعة تفاعل التلاميذ مع الخدمات التربوية المقدمة لهم، وتحديد مستوى تقبلهم لها.

وقد تم توظيف هذا المنهج في الدراسة الحالية بهدف جمع البيانات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو خدمات الإرشاد والتوجيه، ثم تحليلها في ضوء الأهداف المحددة مسبقاً، وذلك من خلال الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وبعد ذلك، تم إخضاع البيانات للمعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب المناسبة، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تعكس واقع اتجاهات التلاميذ نحو هذه الخدمات، مما يساعد على تفسيرها وفهمها.

بشكل أعمق داخل البيئة المدرسية، ويسهم في تقديم مقترحات عملية لتحسين جودة خدمات الإرشاد والتوجيه.

2. حدود إجراء الدراسة الأساسية:

1.2 الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من منتصف شهر أبريل 2026 إلى غاية نهاية شهر أبريل 2026، وهي فترة زمنية أتاحت جمع البيانات الميدانية في ظروف مدرسية عادية ومستقرة، مما ساهم في ضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

2.2 الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الأساسية على مستوى ثانوية شريف عثمان الواقعة بولاية وهران (مسرغين)، حيث تم اعتمادها كإطار مكاني لتطبيق أداة البحث وجمع البيانات من تلاميذ المرحلة الثانوية. وتُعد هذه المؤسسة من بين المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التعليم الثانوي، وقد وفرت بيئة مناسبة لإجراء الدراسة في ظروف تنظيمية وتربوية عادية، مما ساهم في ضمان مصداقية النتائج المتحصل عليها.

3.2 الحدود البشرية:

شمل مجتمع البحث في الدراسة الأساسية جميع تلاميذ السنة الثانوية بثانوية شريف عثمان بمسرغين، والبالغ عددهم حوالي (400) تلميذ وتلميذة، باعتبارهم الفئة المستهدفة بالدراسة والممثلين للإطار العام الذي تنتمي إليه الظاهرة المدروسة.

عينة الدراسة : ونظرًا لكبر حجم المجتمع الأصلي وتعذر دراسة جميع أفرادها، تم اللجوء إلى أسلوب

المعينة، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة، تم توزيعها بشكل يراعي

التوازن وذلك لضمان تمثيل مختلف الفئات داخل المجتمع الأصلي تمثيلاً أقرب ما يكون إلى الواقع.

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة تسمح بالحصول على بيانات دقيقة حول اتجاهات التلاميذ نحو

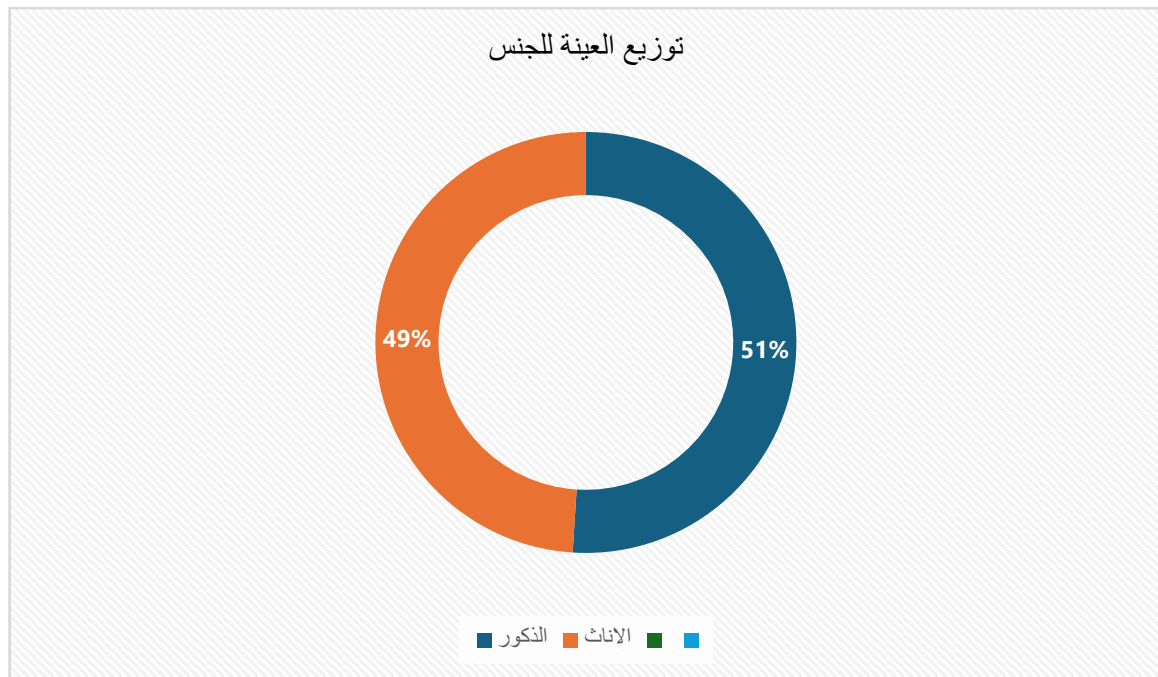
الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، بما يضمن إمكانية تعميم النتائج بشكل علمي

على مجتمع البحث، مع مراعاة الشروط المنهجية في اختيار العينة وتحديد حجمها.

وتتمثل خصائص توزيع العينة بمواصفات التالية:

جدول رقم (10) يمثل نسبة توزيع العينة لمتغير الجنس:

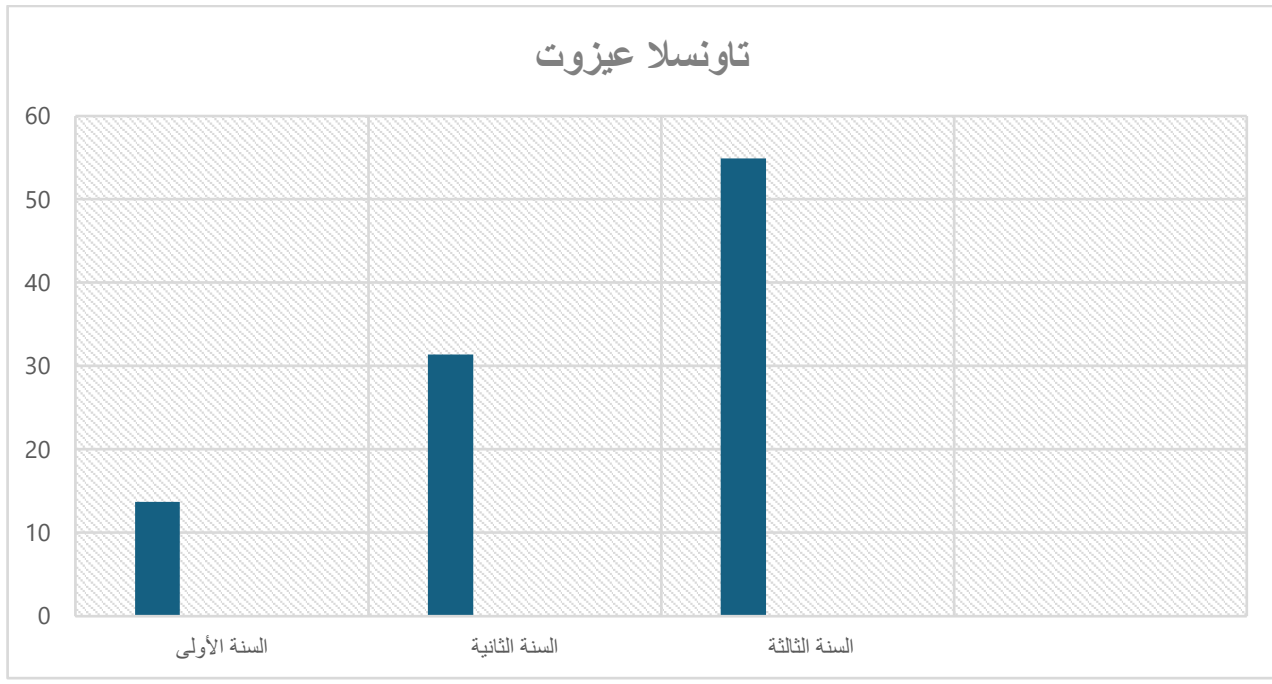
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	52	51%
الإناث	48	49%



دائرة نسبية رقم (5) تمثل نسبة التوزيع العينة لمتغير الجنس

جدول رقم (11) يمثل مواصفات العينة الدراسة الاساسية لمتغير المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الأولى ثانوي	14	13,7%
السنة الثانية ثانوي	30	31,4%
السنة الثالثة ثانوي	56	54,9%
المجموع	100	100%



دائرة نسبية رقم (6) تمثل توزيع العينة لمتغير مستوى الدراسي

جدول رقم (12) يمثل مواصفات توزيع العينة الدراسة لمتغير الشعبة الدراسية:

الحالة	التكرارات	النسبة المئوية
أداب و فلسفة	7	6,9%
العلوم التجريبية	17	16,7%
الرياضيات	20	19,6%
تقني رياضي	17	16,7%

تسيير و اقتصاد	22	21,6%
لغات اجنبية	17	18,5%
مجموع الكلي	100	100%



3. أداة الدراسة الأساسية:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة، نظراً لملاءمتها لطبيعة موضوع اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، وقدرتها على تحويل الاستجابات إلى بيانات كمية قابلة للمعالجة الإحصائية بدقة وموضوعية.

"اعتمدت الباحثة على مقياس مقتبس من دراسة بالطيب حنان وحبيبة هتهات الموسومة ب: اتجاهات التلاميذ سنة الثالثة ثانوي نحو مهنة مستشار التوجيه المهني والمدرسي: دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية ورقلة."، بما يضمن بناء أداة تتناسب مع أهداف الدراسة وتسمح بقياس اتجاهات التلاميذ بشكل واضح ومباشر. كما تم الحرص على أن تكون فقرات الاستبيان بسيطة وواضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

وفي الجانب الإجرائي، تم الحصول على ترخيص رسمي من مديرية المؤسسة التربوية (الثانوية محل الدراسة) بعد تقديم وثيقة إدارية صادرة عن الجامعة تثبت صفة الباحث وتسمح له بإجراء التبرص الميداني داخل المؤسسة، وهو ما مكن من تطبيق الأداة في ظروف تنظيمية رسمية ومحترمة للإجراءات المعمول بها.

وقد تم تطبيق الاستبيان على أفراد العينة داخل المؤسسة التربوية، حيث تمت العملية في ظروف مدرسية عادية وبالتنسيق مع الإدارة، مما ساهم في ضمان سير عملية جمع البيانات بشكل منظم ودقيق.

ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من مجموعة من الفقرات التي تعكس مختلف جوانب اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية، وتمت صياغتها وفق سلم ليكرث الخماسي من أوافق بشدة الى لا أوافق بشدة الذي يسمح بتدرج الإجابات من حيث درجة الموافقة، بما يسهل تحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي بحيث كانت :

أوافق بشدة (5)

أوافق (4)

محاييد (3)

لا أوافق (2)

لا أوافق بشدة (1)

مع مراعاة وعكس الفقرات السالبة من: أوافق بشدة (5) الى رمز (1) وأوافق رمز (2) و محاييد رمز (3) و لا أوافق رمز (4) و لا أوافق بشدة من رمز (5)

وقد أُجريت بعض التعديلات البسيطة على صياغة الفقرات لضبطها لغويًا وتربويًا بما يتناسب مع مستوى التلاميذ وخصوصية الوسط المدرسي، دون المساس بالبنية العامة للأداة، مما يضمن صلاحيتها العلمية للتطبيق في الدراسة الحالية.

الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الفقرة رقم 1.2.3.4.5.7.8.9.10	الفقرة رقم 06
.11.12.13.14.15.16.17.18	
.19.20.21.22.24.25.25.26	
.27.28.29.30.31.32.33	

يتضح من الجدول أن المقياس تضمن نوعين من الفقرات، تمثلت في فقرات موجبة وأخرى سالبة، حيث بلغ عدد الفقرات الموجبة أغلبية فقرات المقياس، في حين تضمنت الأداة فقرة سالبة واحدة فقط وهي الفقرة رقم (06). ويهدف تضمين الفقرات السالبة إلى التقليل من نزعة الاستجابة النمطية أو التحيز في الإجابة، والتأكد من مدى انتباه أفراد العينة عند الإجابة عن فقرات المقياس.

كما أن اعتماد الفقرات الموجبة والسالبة معاً يسهم في تعزيز دقة القياس وتحقيق قدر أكبر من الموضوعية في استجابات المفحوصين، شريطة إعادة ترميز الفقرة السالبة إحصائياً عند عملية التصحيح حتى تتوافق مع اتجاه بقية الفقرات في المقياس.

4. معالجة البيانات الإحصائية:

بعد جمع بيانات الاستبيان الخاص بـ اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، قام الباحث بمراجعة الإجابات والتأكد من صلاحيتها تمهيداً لإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS V27 ، وذلك بهدف معالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج بدقة وموضوعية.

وقد تم تحويل الإجابات اللفظية إلى بيانات رقمية اعتماداً على سلم ليكرت المستخدم في الدراسة، والذي يسمح بقياس درجة موافقة التلاميذ على فقرات الاستبيان، وفق تدرج يعكس شدة الاتجاه، بما يضمن دقة أكبر في تمثيل الاستجابات وتحويلها إلى قيم قابلة للتحليل الإحصائي.

كما اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية، تمثلت في استخراج التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الثبات كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (T-test) ، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، وذلك حسب طبيعة الفرضيات الإحصائية المطروحة في الدراسة.

ويتم تفسير النتائج بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث تعكس هذه القيم مستوى اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه، دون الحاجة إلى

تقسيمات رقمية ثابتة مسبقاً، وإنما وفق الاتجاه العام لدرجات الاستجابة، بما يسمح بفهم دقيق لطبيعة هذه الاتجاهات داخل الوسط المدرسي.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، وذلك كما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية

لوصف خصائص أفراد العينة (الجنس، الشعبة، المستوى الدراسي ...).

2. المتوسط الحسابي

لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس اتجاهات التلاميذ حول الخدمات الإرشادية.

3. الانحراف المعياري

لقياس درجة تشتت الإجابات حول المتوسط الحسابي .

4. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)

للمقارنة بين متوسطات مجموعتين مستقلتين (مثل الذكور والإناث) .

5. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

للمقارنة بين أكثر من مجموعتين لمتغير الشعبة و المستوى الدراسي.

6. معامل الارتباط (Pearson)

لدراسة صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

7. معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

للتحقق من ثبات أداة الدراسة .

8. برنامج التحليل الإحصائي المستخدم

تم استخدام برنامج SPSS النسخة 27 في معالجة وتحليل البيانات.

الفصل الخامس: عرض النتائج البحث ومناقشتها

تمهيد

تُعد اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه من المتغيرات التربوية المهمة التي تعكس مدى تقبل التلاميذ لهذه الخدمات ومدى إدراكهم لأهميتها في دعم مسارهم الدراسي والتوجيهي داخل المؤسسة التعليمية. وقد اهتمت العديد من الدراسات التربوية الحديثة بهذا المتغير، نظراً لارتباطه المباشر بفعالية عملية التوجيه المدرسي وجودة الاختيارات الدراسية والمهنية للتلاميذ.

وانطلاقاً من ذلك، يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير الشعبة الدراسية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

وتكمن أهمية هذه الفرضيات في أنها تساعد على فهم طبيعة اتجاهات التلاميذ داخل الوسط المدرسي، والكشف عن الفئات الأكثر تقبلاً أو تفاعلاً مع خدمات الإرشاد والتوجيه، إضافة إلى تفسير النتائج الإحصائية بشكل علمي دقيق، بما يسمح باقتراح توصيات تربوية عملية من شأنها تحسين فعالية خدمات مستشار التوجيه وتعزيز دورها في دعم المسار الدراسي للتلاميذ.

1- عرض النتائج ومناقشتها:

1- اختبار التساؤل العام لدراسة:

ما طبيعة اتجاهات تلاميذ طور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية مقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي؟

الانحراف المعياري	أعلى درجة	أقل درجة	المتوسط الحسابي	العينة	
12,85	137	84	109	100	اتجاهات التلاميذ

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لاتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي بلغ (109.00)، بانحراف معياري قدره (12.85)، كما تراوحت درجات أفراد العينة بين حد أدنى بلغ (84) وحد أعلى بلغ (137). وتشير هذه النتائج إلى أن اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية جاءت إيجابية، مما يعكس إدراك التلاميذ لأهمية الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية.

2- اختبار الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث) .

لاختبار هذه الفرضية، والتي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، تم الاعتماد على أسلوب إحصائي مناسب للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، وهو اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين.

ويستخدم هذا الاختبار للتأكد مما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو الخدمات الإرشادية، أم أن هذه الفروق ناتجة عن الصدفة الإحصائية فقط. ويتم اتخاذ قرار قبول أو رفض الفرضية بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) ، حيث إذا كانت أقل أو تساوي 0.05 فإن الفروق تعتبر دالة إحصائية، أما إذا كانت أكبر من ذلك فتعتبر غير دالة.

ويتم تفسير النتائج من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية بين الجنسين، حيث يدل ارتفاع المتوسط على اتجاه أكثر إيجابية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه. وبناءً على ذلك، تسمح نتائج اختبار (T-test) بتحديد ما إذا كان متغير الجنس له تأثير فعلي على اتجاهات التلاميذ داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة.

جدول رقم (13) يمثل متوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة ت لمتغير الجنس

القيمة متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة	ت مستوى الدلالة	
الذكور	102,71	17,80	-0,15	0,87	غير دال
الإناث	103,25	16,61			

تشير نتائج الجدول إلى وجود تقارب كبير في متوسطات درجات اتجاهات تلاميذ ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي بين الذكور والإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (102.71) بانحراف معياري قدره (17.80)، في حين بلغ لدى الإناث (103.25) بانحراف معياري قدره (16.61)، وهو ما يعكس تقارباً واضحاً في مستوى الاتجاهات بين الجنسين.

غير أن نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين أظهرت أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (-0.15) عند مستوى دلالة قدره (0.87)، وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اتجاهات تلاميذ ثانوي نحو خدمات الإرشاد والتوجيه تتسم بالتشابه بين الذكور والإناث، وأن متغير الجنس لا يُعد عاملاً مؤثراً بشكل دال إحصائياً في اختلاف هذه الاتجاهات داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة. ويُفسّر ذلك بأن التلاميذ، بغض النظر عن جنسهم، يتعرضون لنفس الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية، مما يجعل خبراتهم واتجاهاتهم متقاربة إلى حد كبير.

3- اختبار الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ طور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير الشعبة الدراسية .

لاختبار هذه الفرضية، والتي تنص على :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير الشعبة

الدراسية، تم الاعتماد على أسلوب إحصائي مناسب للمقارنة بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وهو اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

ويُستخدم هذا الاختبار للتأكد مما إذا كانت هناك فروق حقيقية بين متوسطات درجات التلاميذ حسب الشعب الدراسية المختلفة (مثل شعب العلوم، الآداب، التقني...)، أم أن هذه الفروق الظاهرة بين المتوسطات تعود إلى عامل الصدفة الإحصائية فقط. ويتم الحكم على دلالة الفروق من خلال قيمة (F) ومستوى الدلالة (Sig) ، حيث تُعتبر الفروق دالة إحصائياً إذا كان مستوى الدلالة أقل أو يساوي (0.05)، بينما تُعد غير دالة إذا تجاوز ذلك.

كما يتم الاعتماد على مقارنة المتوسطات الحسابية بين مختلف الشعب الدراسية لتحديد اتجاه الفروق، أي أي الشعب تُظهر اتجاهًا أكثر إيجابية نحو خدمات الإرشاد والتوجيه. وبناءً على نتائج اختبار ANOVA يمكن تحديد ما إذا كان متغير الشعبة الدراسية يؤثر فعليًا في اتجاهات التلاميذ داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة أم لا.

جدول رقم (14) يمثل متوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة الدلالة لمتغير الشعبة السنة الأولى و الثانية و الثالثة:

المستوى الدراسي		متوسط الحسابي	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
السنة الأولى ثانوي	السنة الثانية	13.50	11.55	0.48
	السنة الثالثة	15.78	9.30	0.22

السنة الثانية ثانوي	السنة الاولى	-13.50	11.55	0.48
	السنة الثالثة	2.28	7.73	0.95
السنة الثالثة ثانوي	السنة الاولى	-15.78	9.30	0.22
	السنة الثانية	-2.28	7.73	0.95

يُظهر الجدول نتائج المقارنات البعدية بين مستويات السنة الدراسية (الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي) من حيث متوسطات المتغير المدروس، مع الاعتماد على مستوى الدلالة الإحصائية.

1- عند مقارنة السنة الأولى ثانوي بالسنة الثانية ثانوي نجد أن فرق المتوسط بلغ (13.50)، ومستوى الدلالة (0.48)، وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .

2- أما مقارنة السنة الأولى ثانوي بالسنة الثالثة ثانوي فقد بلغ فرق المتوسط (15.78)، ومستوى الدلالة (0.22)، وهو أيضًا أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين السنتين .

3- وبالنسبة للمقارنة بين السنة الثانية ثانوي والسنة الثالثة ثانوي فقد بلغ فرق المتوسط (2.28)، ومستوى الدلالة (0.95)، وهي قيمة مرتفعة جدًا، ما يشير كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

جدول رقم (15) يمثل متوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة F لمتغير الشعبة لكل:

القيمة	المتوسط الحسابي	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة

متغير				
داخل المجموعات	128,30	0,423	0,83	غير دال
خارج المجموعات	303,33			

تشير نتائج الجدول إلى وجود تقارب في المتوسطات الحسابية لاتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير الشعبة الدراسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي داخل المجموعات (128.30)، بينما بلغ خارج المجموعات (303.33)، وهو ما يوحي ظاهرياً بوجود تباين بين الشعب الدراسية في مستوى الاتجاهات.

غير أن نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أو اختبار (F) أظهرت أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (0.423) عند مستوى دلالة (0.83)، وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير الشعبة الدراسية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو خدمات الإرشاد والتوجيه مقاربة بين مختلف الشعب الدراسية، وأن متغير الشعبة لا يُعد عاملاً مؤثراً بشكل دال إحصائياً في تشكيل هذه الاتجاهات داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة. ويُفسّر هذا التقارب بأن جميع التلاميذ، بغض النظر عن شعبهم، يتلقون نفس الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة، ويخضعون لنفس ظروف التوجيه المدرسي، مما يؤدي إلى تشابه في إدراكهم وتقييمهم لهذه الخدمات.

4- اختبار الفرضية الثالثة:

نص الفرضية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية، والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، تم الاعتماد على أسلوب إحصائي مناسب للمقارنة بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وهو اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

جدول رقم (16) يمثل متوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة F لمتغير المستوى الدراسي:

القيمة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	
داخل المجموعات	186,93	0,63	0,53	غير دال
خارج	296,71			

المجموعات				
-----------	--	--	--	--

تشير نتائج الجدول إلى وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية لاتجاهات تلاميذ طور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير المستوى الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي داخل المجموعات (186.93)، بينما بلغ خارج المجموعات (296.71)، وهو ما يوحي بوجود اختلافات في الاتجاهات بين المستويات الدراسية المختلفة.

غير أن نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أظهرت أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (0.63) عند مستوى دلالة (0.53)، وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اتجاهات تلاميذ مرحلة ثانوي نحو خدمات الإرشاد والتوجيه متقاربة بين مختلف المستويات الدراسية، وأن متغير المستوى الدراسي لا يُعد عاملاً مؤثراً بشكل دال إحصائياً في تشكيل هذه الاتجاهات داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة. ويُفسّر هذا التقارب بأن جميع التلاميذ، بغض النظر عن مستواهم الدراسي، يتلقون نفس نوعية الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى تشابهه في إدراكهم وتقييمهم لها.

2- تفسير النتائج:

تشير نتائج الدراسة الخاصة ب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي إلى أن متوسطات الاتجاهات في مجملها جاءت في مستوى متوسط إلى مرتفع نسبياً، وهو ما يعكس وجود تصور عام لدى التلاميذ حول أهمية الخدمات الإرشادية، مع تفاوت محدود في درجة تقبلهم لها حسب بعض الخصائص الفردية.

ومن خلال تحليل النتائج الإحصائية الخاصة بالفرضيات، يتضح أن الفرضيات المتعلقة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيرات الجنس، الشعبة الدراسية، والمستوى الدراسي لم تتحقق، حيث أظهرت اختبارات (T-test) و (ANOVA) أن قيم الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى لهذه المتغيرات.

ويشير ذلك إلى أن اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية متقاربة إلى حد كبير بين الذكور والإناث، وبين مختلف الشعب والمستويات الدراسية، وهو ما يدل على أن هذه المتغيرات الديموغرافية لم تكن مؤثرة بشكل واضح في تشكيل اتجاهاتهم داخل المؤسسة التربوية محل الدراسة.

ويمكن تفسير هذا التقارب في الاتجاهات بأن جميع التلاميذ يتعرضون لنفس الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة، ويعيشون نفس السياق المدرسي تقريباً من حيث التوجيه والتفاعل مع مستشار التوجيه، مما يؤدي إلى تشابهه في الخبرات والانطباعات العامة حول هذه الخدمات.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن النتائج، رغم عدم تحقق الفرضيات الإحصائية المتعلقة بالفروق، لا تُعد سلبية من الناحية العلمية، بل تعكس واقعية الظاهرة المدروسة داخل الوسط المدرسي، وتبرز أن تقييم التلاميذ للخدمات الإرشادية يتم بشكل جماعي ومتقارب أكثر من كونه مرتبطاً بمتغيرات فردية.

3- النتيجة العامة:

يمكن القول إن اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تتشكل في إطار بيئة مدرسية موحدة إلى حد كبير، حيث يخضع جميع التلاميذ لنفس الخدمات التوجيهية والإرشادية داخل المؤسسة التعليمية، مع تقارب في ظروف التمدرس والتعامل مع مستشار التوجيه، مما يجعل اتجاهاتهم متقاربة نسبياً بغض النظر عن متغيرات الجنس أو الشعبة أو المستوى الدراسي.

وبناءً على نتائج التحليل الإحصائي، يتبين أن الفرضيات التي تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تعزى إلى متغيرات (الجنس، الشعبة الدراسية، المستوى الدراسي) لم تتحقق، حيث أظهرت النتائج أن الفروق غير دالة إحصائياً، وهو ما يعني عدم تأثير هذه المتغيرات في تشكيل اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخدمات الإرشادية المقدمة داخل المؤسسة ذات طابع موحد وموجه لجميع التلاميذ دون تمييز، إضافة إلى أن التلاميذ يمرون بنفس المرحلة التعليمية ويواجهون نفس التحديات التوجيهية تقريباً، مما يؤدي إلى تشابه في آرائهم وتصوراتهم حول دور مستشار التوجيه.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تتسم بالتقارب والاستقرار النسبي داخل الوسط المدرسي، وهو ما يعكس أهمية تعزيز جودة هذه الخدمات وتطويرها بشكل عام، بذل التركيز على الفروقات الفردية بين التلاميذ، لضمان فعالية أكبر في دعمهم وتوجيههم الدراسي والمهني.

4- مناقشة نتائج التساؤل العام

تنص الدراسة على التساؤل العام التالي:

ما طبيعة اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي؟

وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية بلغ (109.00) بانحراف معياري قدره (12.85)، مع تسجيل أعلى درجة بلغت (137) وأدنى درجة بلغت (84)، وذلك في عينة مكونة من (100) تلميذ.

وتشير هذه النتائج إلى أن اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي اتجاهات إيجابية بصفة عامة، وهو ما يعكس وجود درجة جيدة من الرضا والقبول تجاه الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة التربوية، إضافة إلى إدراك التلاميذ لأهمية الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه في مساعدتهم على فهم ذواتهم، واتخاذ قراراتهم الدراسية والمهنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عياد (2017) التي توصلت إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم اتجاهات إيجابية نحو خدمات التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات التربوية، حيث بينت الدراسة أن هذه الاتجاهات ترتبط بمدى تفاعل المستشار التوجيهي مع التلاميذ وجودة الخدمات المقدمة لهم.

كما تتفق مع دراسة خليفي (2019) التي أكدت أن الخدمات الإرشادية في الوسط المدرسي تلعب دوراً مهماً في تحسين اتجاهات التلاميذ نحو التوجيه، خاصة عندما تكون مبنية على التواصل الفعال والدعم النفسي والتربوي المستمر.

ومن جهة أخرى، تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Gysbers & Henderson, 2012)، حيث أكدوا في إطار النموذج الشامل للتوجيه المدرسي أن الخدمات الإرشادية الفعالة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ تجاه المدرسة وتساعد على اتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية أكثر نضجاً.

كما تدعم هذه النتائج ما جاء في نظرية روجرز (Carl Rogers, 1961) في الإرشاد المتمركز حول الشخص، والتي تؤكد أن العلاقة الإرشادية المبنية على القبول غير المشروط والتفهم تعزز من اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين تجاه عملية الإرشاد والتوجيه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يحتاجون إلى دعم إرشادي يساعدهم على تحديد ميولهم الدراسية واتخاذ قرارات مستقبلية، مما يجعلهم أكثر تقبلاً للخدمات الإرشادية عندما تكون واضحة وفعالة ومقدمة في إطار تربوي منظم.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية في هذه الدراسة جاءت إيجابية، مما يعكس فعالية نسبية لدور مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية، وأهمية تعزيز هذه الخدمات وتطويرها بما يتماشى مع حاجات التلاميذ النفسية والتربوية.

5- مناقشة فرضيات الدراسة وتفسيرها:

1- مناقشة الفرضية الأولى:

تتص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ طور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث).

وقد أظهرت نتائج الدراسة، من خلال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الخدمات الإرشادية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، مما يدل على تقارب في المتوسطات الحسابية بين الجنسين.

ويُفسّر هذا التقارب بأن التلاميذ، بغض النظر عن جنسهم، يتعرضون لنفس الخدمات الإرشادية داخل المؤسسة التعليمية، وفي نفس الظروف التنظيمية والتربوية، مما يؤدي إلى تشابه في إدراكهم وتقييمهم لهذه الخدمات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن عيسى، 2018) (التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو خدمات الإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الجنس، وأرجعت ذلك إلى وحدة الخدمات المقدمة داخل المؤسسات التربوية. كما تتفق مع دراسة (بوعزة، 2020) (التي أكدت أن الجنس لا يؤثر بشكل جوهري في تشكيل اتجاهات التلاميذ نحو الإرشاد والتوجيه في المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرضية الأولى لم تتحقق، وتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

2-مناقشة الفرضية الثانية:

تتص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تعزى إلى متغير الشعبة الدراسية.

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب الدراسية المختلفة، حيث كانت قيمة (F) غير دالة إحصائياً ($Sig > 0.05$) ، مما يشير إلى تقارب اتجاهات التلاميذ عبر مختلف الشعب.

ويُفسّر ذلك بأن خدمات الإرشاد والتوجيه تُقدّم لجميع التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية بنفس الآليات تقريباً، دون اختلاف جوهري بين الشعب، مما يجعل تقييمهم لها متقارباً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قارة، 2017) (التي بينت عدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو الإرشاد المدرسي تعزى للشعبة الدراسية، وأرجعت ذلك إلى وحدة البرامج الإرشادية داخل المؤسسة. كما تتفق مع دراسة (رحماني، 2019) (التي أكدت أن التخصص الدراسي لا يُعد عاملاً مؤثراً في تشكيل اتجاهات التلاميذ نحو خدمات التوجيه والإرشاد.

وبناءً عليه، فإن الفرضية الثانية لم تتحقق، وتم قبول الفرضية الصفرية.

3-مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

وقد أظهرت نتائج اختبار (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، مما يدل على تقارب اتجاهات التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية.

ويُفسَّر هذا التقارب بأن تلاميذ طور ثانوي يعيشون نفس المرحلة التعليمية ونفس الظروف التوجيهية، ويتلقون خدمات إرشادية متشابهة، مما يؤدي إلى تجانس في اتجاهاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعيداني، 2016) (التي توصلت إلى عدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو الإرشاد المدرسي تعزى للمستوى الدراسي داخل نفس المرحلة، وأكدت أن التشابه في الخبرة المدرسية يؤدي إلى تقارب الاتجاهات. كما تتفق مع دراسة (بن زكري، 2021) (التي بينت أن مستوى الدراسة داخل نفس الطور التعليمي لا يؤثر بشكل دال في تقييم خدمات التوجيه والإرشاد.

وبناءً على ذلك، فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق، وتم قبول الفرضية الصفرية.

6-الاستنتاج العام:

تُظهر نتائج الدراسة أن اتجاهات تلاميذ الطور ثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي تتسم بالتقارب العام، حيث لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس أو الشعبة الدراسية أو المستوى الدراسي.

ويُفسَّر ذلك بأن جميع التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية يتلقون نفس الخدمات الإرشادية في ظروف تربوية وتنظيمية متشابهة، مما يجعل خبراتهم وانطباعاتهم حول هذه الخدمات متقاربة إلى حد كبير، بغض النظر عن اختلاف خصائصهم الفردية أو الدراسية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تقييم التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه يتم بشكل موحد نسبياً داخل الوسط المدرسي، وهو ما يعكس طابعاً عاماً ومستقراً لاتجاهاتهم نحو هذه الخدمات.

7-الاقتراحات والتوصيات:

- 1- تعزيز دور مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية وتوسيع مجالات تدخله مع التلاميذ .
- 2- تكثيف الأنشطة والخدمات الإرشادية الموجهة لتلاميذ الطور ثانوي .
- 3- تنظيم لقاءات وورشات تعريفية بالتخصصات الدراسية والمهنية وآفاقها المستقبلية .
- 4- توفير الإمكانيات المادية والبيداغوجية اللازمة لتحسين فعالية خدمات التوجيه والإرشاد .
- 5- تعزيز التعاون بين مستشار التوجيه والإدارة والأساتذة وأولياء التلاميذ .
- 6- الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ أثناء تقديم الخدمات الإرشادية .
- 7- تشجيع التلاميذ على الاستفادة من خدمات الإرشاد والتوجيه والتوعية بأهميتها .
- 8- إجراء دراسات مستقبلية على عينات ومراحل تعليمية مختلفة لتعميم النتائج بصورة أدق .
- 9- دراسة متغيرات أخرى قد تؤثر في اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية .
- 10- تطوير برامج إرشادية حديثة تعتمد على الوسائل الرقمية والتكنولوجية .

8-الاستنتاج العام:

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي جاءت إيجابية بصفة عامة، مما يدل على إدراك التلاميذ لأهمية هذه الخدمات ودورها في مساعدتهم على التكيف الدراسي والنفسي والتربوي، وكذا توجيههم نحو الاختيارات الدراسية والمهنية المناسبة.

كما بينت نتائج الدراسة أن هذه الاتجاهات تتسم بالتقارب العام، حيث لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس أو الشعبة الدراسية أو المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية يتلقون نفس الخدمات الإرشادية في ظروف تربوية وتنظيمية متشابهة، مما يجعل خبراتهم وانطباعاتهم حول هذه الخدمات متقاربة إلى حد كبير، بغض النظر عن اختلاف خصائصهم الفردية أو الدراسية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تقييم التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه يتم بشكل موحد نسبياً داخل الوسط المدرسي، وهو ما يعكس طابعاً عاماً ومستقرّاً لاتجاهاتهم الإيجابية نحو هذه الخدمات.

الخاتمة

الخاتمة :

يُشكل الإرشاد والتوجيه المدرسي ركيزة أساسية في المنظومة التربوية لمرافقة التلميذ وتحقيق توافقه النفسي، الدراسي والاجتماعي. وقد هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ "اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي" إلى الكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات، ومعرفة مدى تأثرها بمتغيرات: الجنس، الشعبة، والمستوى الدراسي..

ومن خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وتطبيق الاستبيان كأداة للدراسة، توصلت النتائج إلى أن اتجاهات التلاميذ نحو الخدمات الإرشادية كانت إيجابية بصفة عامة، مما يعكس وعي التلاميذ بأهمية الدور الذي يؤديه مستشار التوجيه داخل المؤسسة التربوية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المدروسة، وهو ما يدل على تقارب نظرة التلاميذ لهذه الخدمات داخل الوسط المدرسي..

وتؤكد هذه النتائج أن خدمات الإرشاد والتوجيه أصبحت ضرورة تربوية لا يمكن الاستغناء عنها، لما لها من دور في مساعدة التلاميذ على مواجهة المشكلات الدراسية وال نفسية، وتوجيههم نحو اختيارات أكثر توافقاً مع إمكانياتهم وطموحاتهم المستقبلية.

وفي الأخير، يمكن التأكيد على أن نجاح خدمات التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات التعليمية يرتبط بمدى الاهتمام بتطويرها وتوفير الإمكانيات المناسبة لتفعيلها، إلى جانب دعم دور مستشار التوجيه وتعزيز البرامج الإرشادية بما يتلاءم مع احتياجات التلاميذ ومتطلبات المرحلة الثانوية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- 1 باعمر، الزهرة. (2006). اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 2 بركات، أحمد لطفي، وزيدان، محمود. (د.س). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 3 بن عيسى. (2018). اتجاهات التلاميذ نحو خدمات الإرشاد المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجزائر.
- 4 بوعزة. (2020). اتجاهات التلاميذ نحو الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية، الجزائر.
- 5 جامعة البليدة 2. (د.س). مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 6 جامعة سطيف 2. (د.س). قياس الاتجاهات. منصة التعليم الإلكتروني. Moodle متاح على الرابط.
- 7 جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. (د.س). تحليل أكاديمي لمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 8 جامعة محمد خيضر بسكرة. (د.س). دروس في الإرشاد والتوجيه [ملف PDF]. تم الاسترجاع من: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 9 الحسين، عبد الواحد محمد، والتميني، صبرين سلطان. (د.س). الإرشاد والتوجيه التربوي.
- 10 الشناوي، محروس محمد. (1996). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- 11 خلية الإعلام والتوثيق لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني - الجزائر.
(د.س). منشورات مهنية حول مهام المستشار.
- 12 رحمانى. (2019). أثر التخصص الدراسي على اتجاهات التلاميذ نحو خدمات الإرشاد المدرسي. مجلة علم النفس والتربية، الجزائر.
- 13 زهران، حامد عبد السلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي (ط. 3). القاهرة: عالم الكتب.
- 14 سعيداني. (2016). المستوى الدراسي وعلاقته باتجاهات التلاميذ نحو الإرشاد المدرسي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، الجزائر.
- 15 عبد الهادي، جودت عزت. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي (ط. 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 16 عبد الهادي، جودت عزت. (2005). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار الثقافة.
- 17 عفوني، محمد. (2025). التوجيه والإرشاد. قسم التربية السلوكية، بصيغة PDF.
- 18 عماشة، سناء حسن. (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية: أنواعها ومدخل لقياسها (ط. 1). مجموعة النيل العربية.
- 19 قارة. (2017). فعالية خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

لخويسم، قويدر، 20 ولخويسم، عبد الباسط. (2021). خدمات التوجيه والإرشاد في المدرسة الابتدائية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر.

21وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (د.س). دليل مستشار التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية (English References)

Petters, J. S. (2023). Guidance and counselling in education: A 22
fundamental approach (3rd ed.). University of Calabar Press

الملاحق

الاستبيان الخاص بالدراسة :

رقم البند	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	يعتبر الإرشاد التربوي جزءا مهما من العملية الإرشادية					
02	تسهم خدمات الإرشاد التربوي في حل مشكلات تلاميذ التعليم					
03	تتتمي خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل					
04	أشعر بالارتياح عند الذهاب للمرشد التربوي					
05	لا أجد حرجا في الحديث مع المرشد التربوي عن مشكلتي					
06	أفتقد دائما إلى النصح والإرشاد في الكثير من الأحيان					
07	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على معرفة قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم					
08	تساعد خدمات الإرشاد التربوي التلاميذ على التكيف مع الأنظمة وقوانين المدرسة					
09	يساعدني المرشد في التكيف مع زملائي داخل القسم					
10	يساعدني المرشد على إقامة علاقات جيدة مع زملائي في القسم					
11	يساعدني المرشد على كسب الاحترام من أساتذتي					
12	يساعدني المرشد على التكيف مع الوسط المدرسي					
13	يساعدني المرشد أكثر على التعرف على ميولي الدراسية					
14	يساعدني المرشد على الحصول على نتائج دراسية أفضل					
15	يساعدني المرشد على زيادة دافعيي نحو الدراسة					
16	يساعدني المرشد على كيفية النجاح والانتقال لمستوى أعلى					

17	يساعدني المرشد على اختيار نوع الدراسة المناسبة				
18	يساعدني المرشد على اكتساب طريقة جيدة للمراجعة في الامتحانات				
19	يساعدني المرشد على كيفية التخلص من قلق الامتحان				
20	يساعدني المرشد على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الجماعية داخل المدرسة				
21	يساعدني المرشد على بناء علاقات جديدة				
22	يساعدني المرشد على كيفية التعامل مع الواقع بشكل أفضل				
23	يساعدني المرشد على اكتساب طريقة للتعبير عن أفكاره بشكل صحيح				
24	يساعدني المرشد على تعزيز ثقتي بنفسه				
25	أن يقوم المرشد بتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو التخصص الذي يناسب مع ميولهم المهنية				
26	المساهمة في اختيار مهنة تحقق المكانة الاجتماعية				
27	التوجيه والإرشاد التلاميذ نحو مهنة المناسبة وفقا لخصائصهم وقدراتهم وإمكاناتهم				
28	المساهمة في تقديم المعلومات عن سوق العمل				
29	المساهمة في تكوين علاقات اجتماعية من خلال المهنة				
30	أخذ المرشد الميول المهنية للتلاميذ بعين الاعتبار أثناء التوجيه لأي مهنة				
31	أن يعمل المرشد بتوجيه التلاميذ إلى المهنة التي تناسبهم مع البيئة الاجتماعية				
32	أن يوظف المرشد وسائل داخل المدرسة تخص بالتربية				
33	أن يركز المرشد على معرفة الميول أثناء التوجيه المدرسي				